مجلس الوزراء يقر اللائحة التنظيمية لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

وزارة الزراعة تناقش الاستعدادات للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

الوزير الرباعي: ما يتعرض له أبناء غزة من حرب إبادة وحصار خانق جريمة ضد الإنسانية

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تصدر عن المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 15 صفر 1447هـ | 9 أغسطس 2025م | العدد 122 | أسبوعية | 12 صفحة | www.agri-yemen.net

مدير فرع مكتب الزراعة بمديرية الصفراء المهندس محمد قاسم العيزور لـ «اليمن الزراعية":

- الخازمي يعد أجود أنواع الرمان في مديرية الصفراء
- نصدر الرمان إلى الخارج بجودة عالية وطعم فريد

خلال لقاء موسع لتعزيز العمل التنموي والاستعداد لموسم الأمطار:

- العلامة مفتاح: الحديدة تمثل اليوم واجهة تنموية مشرفة على مستوى الجمهورية
- المداني: الحديدة تشهد حالياً نمواً ملحوظاً في قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية والخفيفة
- عطيفي: المحافظة تمضي بثقة نحو تنفيذ استراتيجية تنموية شاملة

- ناقش آلية إعداد برنامج وطني لتطوير الإرشاد الزراعي والسمكي
- الوزير الرباعي يدعو للحفاظ على المخزون المائي وحماية الأحواض الخاصة بالشرب

نجاح التصنيع الزراعي المحلي في إنتاج أنواع وأحجام السلال التسويقية للمنتجات الزراعية في اليمن

- مزارعون: السنوات الأخيرة شهدت توسعاً وتحسناً ملحوظاً في زراعته
- مسؤولون: هناك خطط لفتح أسواق جديدة وضبط أسعار النقل الزراعي

موسم مبشر للرمان

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 122 | السبت 15 صفر 1447هـ | 9 أغسطس 2025م

نظمت وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني

وزارة الزراعة تناقش الاستعدادات للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

اليمن الزراعية – صنعاء:

حث وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، الدكتور رضوان الرباعي، على وضع جدول فعاليات يتضمن الندوات والجلسات والأمسيات الشعبية، إلى جانب الأنشطة التحشيدية والثقافية لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم.

وأكد اجتماع عُقد بصنعاء، الثلاثاء الماضي، برئاسة الوزير الرباعي ومسؤولي الخدمات الزراعية ضيف الله شملان، وتنمية الإنتاج الزراعي المهندس سمير الحناني، وعدد من قيادات وكوادر الوزارة، أهمية إبراز شخصية الرسول القرآنية والتعريف بحركته الجهادية في مواجهة قوى الباطل، وربط ذلك بواقع الأمة اليوم في مواجهة مشاريع التطبيع والإفساد.

وخلال الاجتماع، أكد الوزير الرباعي أهمية الاستعداد الجيد لهذه المناسبة التي تُعد محطة لتعزيز الوعي بمكانة الرسول الأعظم - صلى الله عليه وآله وسلم - واستلهام الدروس والعبر من سيرته النبوية في مواجهة التحديات التي تمر بها الأمة.

وشدد على ضرورة تفعيل مبادرات التشجير في إطار حملة وطنية شاملة، واستقبال المولد النبوي الشريف بزراعة الشتلات في الأمانة وباقي المحافظات، بمشاركة الوزارات والمؤسسات والمجتمع، واستثمار المناسبة في غرس قيم الإحسان والعمل الصالح، لافتًا إلى النماذج الرائدة التي برزت في هذا المجال، كمبادرة إحدى المدارس في إنتاج شتلات البن.

من جانب آخر، نظّمت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، الثلاثاء الماضي، وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني المظلوم، تأكيدًا على الموقف اليمني الثابت في نصرة القضية الفلسطينية، وتنديدًا بجرائم الكيان الصهيوني بحق أبناء غزة، ورفضًا لسياسة الحصار والتجويع واستباحة المقدسات.

ورفع المشاركون في الوقفة، التي أقيمت تحت شعار "لن نتهاون أمام إبادة غزة واستباحة الأمة ومقدساتها"، شعارات تؤكد استمرار الدعم والإسناد اليمني للمقاومة حتى كسر الحصار وتحقيق النصر.

وخلال الوقفة، أكد وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، الدكتور رضوان الرباعي، أن الموقف الشعبي والرسمي في اليمن سيظل ثابتاً إلى جانب فلسطين وقضيتها العادلة، مشيداً بعمليات الإسناد التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية نصرةً للشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أن ما يتعرض له أبناء غزة من حرب إبادة وحصار خانق هو جريمة ضد الإنسانية تتطلب موقفاً موحداً من الأمة، مؤكداً أن اليمن، قيادةً وشعباً، على استعداد لمواصلة الصمود والمشاركة في كل أشكال الدعم والمساندة حتى تحرير قطاع غزة وكسر الحصار.

ولفت الرباعي إلى أن النصر حليف الشعوب الحرة، وأن القدس وجميع المقدسات الإسلامية ستظل بوصلة الأحرار في العالم، مجدداً العهد بمواصلة الموقف المبدئي الداعم للمقاومة ورفض التطبيع مع الكيان الصهيوني.

ونددّ بيان صادر عن الوقفة بالمجازر والجرائم التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها جرائم القتل والتجويع.

وأكد ثبات الموقف الإيماني المساند للشعب الفلسطيني والرافض لكل مخططات الإبادة والقتل والتجويع التي يرتكبها العدو الإسرائيلي والأمريكي أمام مرأى ومسمع العالم، في ظل صمت أممي وخيانة وتخاذل عربي وإسلامي.

وفوض البيان قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي باتخاذ أي قرارات تصعيدية تتطلبها المرحلة لرفع الحصار عن قطاع غزة، مؤكداً مواصلة التعبئة والتحشيد لمساندة الشعب الفلسطيني ومواجهة العدو الصهيوني مهما كانت التحديات والتضحيات.

مجلس الوزراء يُقر اللائحة التنظيمية لوزارة الزراعة ويثمن مبادرتها في إطلاق حملة تشجير بمناسبة المولد النبوي

اليمن الزراعية - صنعاء – سبأ:

أقر مجلس الوزراء، في اجتماعه المنعقد يوم الاربعاء 6 أغسطس 2025، برئاسة رئيس المجلس أحمد غالب الرهوي، مشروع اللائحة التنظيمية لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، ضمن حزمة من اللوائح التنظيمية لأربع وزارات، وذلك في إطار استكمال عملية الدمج والتحديث المؤسسي لوحدات الخدمة العامة.

ويتكون مشروع اللائحه التنظيمية لوزارة الزراعةوالثروةالسمكية والموارد المائيةمن 62مادة .

وفي سياق متصل، ثمن مجلس الوزراء مبادرة وزارة الزراعة بإطلاق حملة وطنية لغرس الأشجار في المدارس، والأحياء، والحدائق، والمرافق العامة، ونشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، وذلك احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف 1447هـ مشيدًا بدورها في تعزيز البعد البيئي والوطني في هذه المناسبة العظيمة.

الوزير الرباعي يدعو للحفاظ على المخزون المائي وحماية الأحواض الخاصة بالشرب

اليمن الزراعية- صنعاء :

دعا وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية وسائل الإعلام إلى مساندة جهود وزارة الزراعة وهيئة الموارد المائية في إطار برنامج "الماء والحياة"، كبرنامج إعلامي توعوي للموارد والمنشآت المائية.

وأعرب الوزير الرباعي في كلمة له الاثنين الماضي، خلال ورشة عمل خاصة بالآلية التنفيذية لبرنامج تغذية مصادر المياه باليمن، عن الأمل في اضطلاع الإرشاد الديني والزراعي بالدور التوعوي والتثقيفي للمجتمع بأهمية البرنامج الذي سيعالج قضايا مهمة ستعود فوائدها مستقبلًا على المجتمع.

وأكد على المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع في توفير الأمن المائي لمياه الشرب وللري والزراعة، ومن ثم المشاريع الاستثمارية والصناعية.

وقال: "أولوياتنا اليوم توفير مياه الشرب والحفاظ على المخزون المائي، وحماية الأحواض الخاصة بالشرب"، لافتًا إلى أن أكثر أسباب الهجرة من الريف إلى المدن تتمثل في شح مياه الشرب وصعوبة تسهيل تراخيص المياه لمشاريع استثمارية وصناعية وغياب الإرشاد المائي.

وأوضح الوزير الرباعي أن انعقاد ورشة برنامج تغذية مصادر المياه، الذي يُطلَق عليه "بركات من السماء والأرض"، يأتي استجابة لموجهات السيد القائد وتوجيهات المجلس السياسي الأعلى، وتنفيذًا لبرنامج حكومة التغيير والبناء في توفير احتياجات السكان من الشرب والري والمنشآت الصناعية، وأيضًا تعزيز الأمن المائي.

ولفت إلى أنه سيتم العمل على مشاركة السلطات المحلية ورجال الأعمال في إبداء الآراء لإعداد مسودة المشروع قبل أن يتم رفعه إلى حكومة التغيير والبناء لإقرارها، معبرًا عن الأمل في أن يسهم البرنامج في تغذية مصادر المياه.

وهدفت الورشة، التي شارك فيها عدد من موظفي وزارة الزراعة وهيئة الموارد المائية، إلى تعريفهم بالآلية التنفيذية لبرنامج تغذية مصادر المياه.

وزير الزراعة يناقش مع قيادة هيئة تطوير تهامة تنفيذ برنامج التوسع الزراعي

اليمن الزراعية- الحديدة:

ناقش وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، الدكتور رضوان الرباعي، الأحد الماضي مع رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة، علي هزاع، سير تنفيذ برنامج التوسع الزراعي الذي تنفذه الهيئة، والمتضمن إنشاء قاعدة بيانات شاملة للمزارعين وتأطيرهم ضمن المدارس الحقلية.

وخلال اللقاء، تسلّم الوزير التحليل الخاص باحتياجات المزارعين الراغبين في التوسع بزراعة المحاصيل ذات الأولوية، خصوصاً الحبوب والبقوليات.

وأشار الدكتور الرباعي إلى أهمية توحيد الجهود وتنفيذ البرنامج بالتعاون مع الجمعيات التعاونية الزراعية، مؤكداً أن هذا المشروع يأتي في إطار موجهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وتوجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى، وبرنامج حكومة التغيير والبناء، الرامي إلى تعزيز إنتاج الحبوب والبقوليات وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

من جهته، أوضح رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة أن الهيئة استكملت مسح وتأطير المزارعين في مدارس حقلية بالتعاون مع الجمعيات الزراعية في السهل التهامي عبر فرسان التنمية، إلى جانب المرشدين الزراعيين بالهيئة، حيث بلغ عدد المزارعين ومربي الثروة الحيوانية المشمولين في المسح ١٢٨ ألفاً و٧٤٧ مزارعاً.

وأشار إلى أن الهيئة استكملت تحديد احتياجات ١١ ألفاً و٧١٦ مزارعاً ممن يرغبون في التوسع بزراعة المحاصيل ذات الأولوية على مستوى كل مديرية على حدة، مؤكداً جهوزية الهيئة للانتقال إلى المراحل التالية من مشروع التوسع الزراعي.

العلامة مفتاح: الحديدة تمثل اليوم واجهة تنموية مشرفة على مستوى الجمهورية

المداني: الحديدة تشهد حالياً نمواً ملحوظاً في قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية والخفيفة

عطيفي: المحافظة تمضي بثقة نحو تنفيذ استراتيجية تنموية شاملة

خلال لقاء موسع لتعزيز العمل التنموي والاستعداد لموسم الأمطار:

اليمن الزراعية- الحديدة:

دعا نائب رئيس الوزراء، العلامة محمد مفتاح، إلى الاستعداد المبكر لموسم الأمطار، واتخاذ الإجراءات الوقائية في المناطق الأكثر عرضة للسيول، مؤكداً أن الوقاية أقل كلفة وأكثر فاعلية من المعالجات الطارئة.

كما وجّه بتفعيل المبادرات المجتمعية في مجالات النظافة العامة، وإزالة المخلفات من مجاري السيول، وتحفيز الجهات الحكومية على النزول الميداني، بما يعكس روح المسؤولية والانتماء الوطني والوظيفي.

وأشاد، خلال لقاء موسع ضم قيادات السلطة المحلية والمجتمعية بمحافظة الحديدة، بما لمسه من زخم تنموي وتكامل في الأدوار بين الجهات الرسمية والمجتمعية بالمحافظة، مؤكداً أن هذه المحافظة تمثل اليوم واجهة تنموية مشرفة على مستوى الجمهورية.

وأكد أن تعزيز العمل المؤسسي وتكامل الأدوار بين الجهات التنفيذية والمجتمعية يشكل حجر الزاوية في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، داعياً إلى تجاوز البيروقراطية وتبني خطط مرنة تستجيب للواقع المحلي وتحديات المرحلة، مشيراً إلى أن محافظة الحديدة تملك من المقومات والفرص ما يؤهلها لتكون مركزاً اقتصادياً محورياً، بما في ذلك موقعها الجغرافي، ومواردها الزراعية والبحرية،

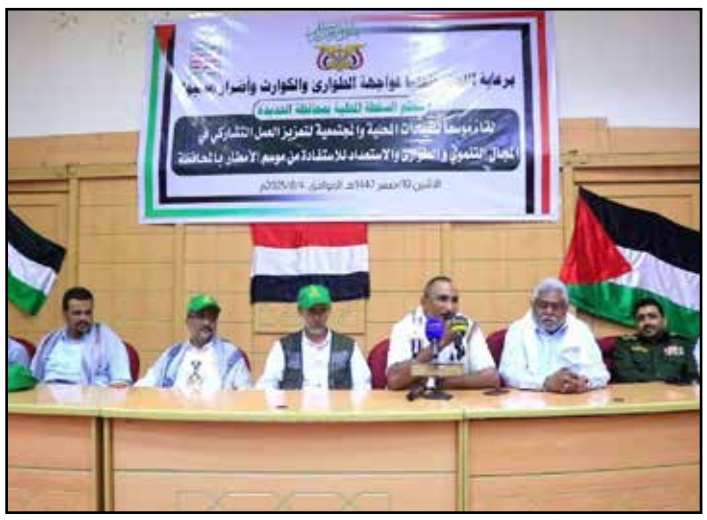

وحراكها التعاوني المتنامي، مما يستدعي توجيه الاستثمارات الحكومية والمجتمعية نحو تطوير هذه القطاعات.

ولفت إلى أهمية إشراك المجتمع المحلي في وضع الخطط التنموية، ومأسسة العمل التطوعي، وتفعيل آليات الرقابة المجتمعية، بما يضمن الشفافية في تنفيذ المشاريع، ويحمي الموارد من الهدر، ويعزز ثقة المواطن بالمؤسسة الرسمية.

من جانبه، أوضح نائب رئيس الوزراء - وزير الإدارة المحلية والتنمية الريفية محمد المداني أن محافظة الحديدة تمثل نموذجاً تنموياً متقدماً، بفضل ما تمتلكه من بنية إنتاجية ومجتمعية متكاملة، ومبادرات تعاونية فاعلة في مختلف المديريات.

وأشار إلى أن الحديدة تشهد حالياً نمواً ملحوظاً في قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية والخفيفة، ما يؤهلها لتكون أحد الأقطاب الاقتصادية في البلاد، ويجعل من تجربتها منصة يمكن تعميمها على بقية المحافظات، مشيداً بتجربة المحافظة الناجحة في إدارة مواسم الأمطار خلال السنوات الماضية، ومؤكداً أنها شكلت نموذجاً فعالاً في الاستجابة المحلية، داعياً إلى الاستفادة منها في تعزيز قدرات المحافظات الأخرى، خاصة في الجانب الزراعي.

كما أكد أهمية دعم المنتج المحلي ومنح الأولوية للصناعات الوطنية في المشتريات الحكومية، لما لذلك من أثر مباشر في تعزيز التنمية وخلق فرص العمل وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وفي اللقاء الذي حضره وزير التربية والتعليم والبحث العلمي حسن الصعدي، أوضح محافظ الحديدة عبدالله عطيفي أن المحافظة تمضي بثقة نحو تنفيذ استراتيجية تنموية شاملة، تستند إلى توجيهات القيادة الثورية والسياسية، وتعطي أولوية مطلقة للقطاع الزراعي والإنتاج المحلي.

وأكد الحرص على العمل بروح الفريق الواحد وتكامل الجهود بين القيادات التنفيذية والمجتمعية لتفعيل الدور التعاوني وتنشيط الجمعيات الزراعية بما يحقق الأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي، داعياً إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي بأهمية المساهمة في جهود التنمية من خلال تبني مشاريع إنتاجية وتوسيع الأنشطة التعاونية والاستفادة من الموارد المتاحة بطريقة مستدامة.

اختتام دورة في الإسعافات الأولية لموظفي هيئة الموارد والمنشآت المائية

الوزير الرباعي يناقش آلية إعداد برنامج وطني لتطوير الإرشاد الزراعي والسمكي

اليمن الزراعية – صنعاء:

ناقش اجتماع بصنعاء، عقد يوم الاثنين، برئاسة وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية الدكتور رضوان الرباعي، آلية إعداد وتنفيذ برنامج وطني لتطوير وتحسين الإرشاد الزراعي والسمكي.

واستعرض الاجتماع أهداف البرنامج ومكوناته والنتائج المتوقعة منه، بالإضافة إلى الآلية التنفيذية للبرنامج.

وأكد الوزير الرباعي أهمية إيجاد آلية تنفيذية للبرنامج بالتنسيق مع مختلف الجهات ذات العلاقة، بهدف تحسين وتطوير ورفع وعي المزارعين والصيادين بالعمليات والممارسات الصحيحة، وزيادة العائد الاقتصادي والإنتاج.

وشدد على ضرورة تفعيل وتطوير خدمات الإرشاد الزراعي والسمكي لنشر الوعي بين أوساط المزارعين والصيادين، بما يسهم في تحسين مستوى الإنتاج الزراعي والسمكي وتعزيز دور قطاعي الزراعة والأسماك في تحقيق الأمن الغذائي والوصول

إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

دورة في الإسعافات الأولية

إلى ذلك، اختتمت في صنعاء، يوم الاثنين الماضي، دورة تدريبية في مجال الإسعافات الأولية لموظفي الهيئة العامة للموارد والمنشآت المائية، نظمتها الهيئة بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر اليمني، وبدعم من الهلال الأحمر النرويجي.

وهدفت الدورة، التي استمرت ثلاثة أيام، إلى تزويد 25 متدرباً ومتدربة من موظفي الهيئة بمهارات حول مبادئ وأهداف الإسعافات الأولية، وعمليات الفحص العام والإنعاش القلبي الرئوي، وكيفية التعامل مع النزيف وتقديم الإسعافات للمصابين، بالإضافة إلى مهارات التعامل مع حالات الصدمات والتسممات والحروق والكسور والجبائر وطرق النقل والتضميد.

وفي ختام الدورة، أكد وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، الدكتور رضوان الرباعي، على أهمية تدريب موظفي هيئة الموارد المائية على الممارسات الصحية في الإسعافات الأولية، سواء أثناء الحوادث أو الكوارث والحالات الطارئة الناتجة عن العدوان.

ولفت إلى أن ممارسة الموظفين لمهامهم الميدانية في آبار مياه الشرب أو السدود والمنشآت والحواجز المائية تتطلب إلماماً بالإسعافات الأولية، خاصة وأن تلك المنشآت تشهد العديد من الحوادث للعاملين فيها.

واعتبر انعقاد الدورة خطوة مهمة لتثقيف الموظفين بالثقافة الصحية اللازمة، مؤكداً الحرص على تكثيف دورات التأهيل للعاملين في الهيئة سواء في الجانب الثقافي أو التأهيل النوعي والتخصصي، خاصة المهندسين.

وشدد الوزير الرباعي على ضرورة إلحاق الكوادر العاملة والمنضبطة في أداء مهامها بالدورات والبرامج التأهيلية، خاصة الكوادر الأكثر كفاءة في الميدان، بما يسهم في الوصول مستقبلًا إلى نظام إدارة التشغيل والصيانة الفنية وإدارة الجودة، ومنظومة إدارة متكاملة من الإشراف والرقابة المصاحبة.

وحث على الاستفادة من برامج الأتمتة وبرامج التأهيل الأخرى، للارتقاء بمستوى الأداء والمساهمة في تحمل المسؤولية حفاظًا على الأمن المائي في البلاد.

من جانبه أكد وكيل هيئة الموارد والمنشآت المائية، المهندس عبدالكريم السفياني أن الدورة التي استمرت ثلاثة أيام هدفت إلى تنمية قدرات موظفي الهيئة وتأهيلهم في مجال الإسعافات الأولية.

وثمّن جهود قيادة وزارة الزراعة في دعم البرامج التدريبية لكوادر هيئة الموارد، منوهًا بدعم جمعية الهلال الأحمر اليمني في تنظيم دورة الإسعافات الأولية والإنقاذ المبكر لموظفي الهيئة ومنتسبيها.

وأوضح دعم قيادة هيئة الموارد والمنشآت المائية واهتمامها بتدريب موظفيها على الإسعافات الأولية في ظل استمرار العدوان الأمريكي الصهيوني، والأعمال التي تنفذها الهيئة والعاملون في الميدان.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 122 | السبت 15 صفر 1447هـ | 9 أغسطس 2025م

موسم مبشر للرمان

جهود مكثفة لتنظيم السوق وتعزيز الإنتاج

بين بساتين صعدة التي تكتسي بلون الرمان القاني، يترقب المزارعون موسم هذا العام بآمال كبيرة، إذ يؤكد المختصون أن المؤشرات تدل على وفرة إنتاج وجودة استثنائية، فيما تشير الجهات الرسمية إلى إعداد خطط تنظيمية غير مسبوقة تستهدف تعزيز مكانة الرمان اليمني في الأسواق المحلية والدولية.

وبين طموحات المزارعين وتحديات التسويق والإرشاد، تتواصل الجهود المشتركة لرسم موسم استثنائي قد يفتح للرمان اليمني آفاقاً أوسع على المستوى العالمي.

اليمن الزراعية | خاص:

كدعة: الأشجار هذا العام قوية والإزهار كثيف، ما انعكس إيجاباً على حجم الإنتاج مقارنة بالعام الماضي

الحمزي: المدارس الحقلية التي ينفذها مكتب الزراعة أسهمت في تحسين زراعة الرمان ومكافحة الأمراض

الهارب: هناك خطط لفتح أسواق جديدة وتحسين كراتين التعبئة وضبط أسعار النقل الزراعي بالتنسيق مع الجهات المختصة

الصراري: هذا الموسم شهد تطبيق نظام منظم للتسويق يشمل تحديد العبوات وتدريج الثمار وفق الجودة ومنع بيع الثمار غير الناضجة

مارحه: نفذنا برنامج مدارس المزارعين الحقلية في 25 موقعاً، وفق خطة تغطي مراحل نمو الرمان

الشرع: السنوات الأخيرة شهدت توسعاً وتحسناً ملحوظاً في زراعة الرمان بفضل الاهتمام المتزايد بالمحصول والتوسع في إنشاء الأسواق

المزارع محمد صالح كدعة من مديرية سحار يوضح أن الأشجار هذا العام قوية والإزهار كثيف، ما انعكس إيجاباً على حجم الإنتاج مقارنة بالعام الماضي، مؤكداً أن الأمراض والآفات الحشرية كانت أقل من المواسم السابقة نتيجة قلة الرطوبة، غير أن انتشار (المن القطني) بكثافة شكّل تحدياً كبيراً نظراً لضعف فعالية المبيدات.

ويشير إلى أن الموسم يتطلب كميات إضافية من المياه بسبب كثافة الإنتاج، ورغم قلة الأمطار، إلا أن الأشجار تمكنت من التكيف مع الظروف الصعبة، مع الأمل بأن تسهم أمطار الخريف في تغطية العجز المائي وتحسين جودة الثمار.

ويوضح أن الإرشاد الزراعي قليل، وغالباً ما تصل عندما يتواصل المزارعون مع المهندسين الزراعيين، بينما لا يبادر الكثير منهم بذلك، مما يترك فجوة في الوعي الزراعي، لافتاً إلى أن أسعار التسويق في السوق المحلية منخفضة، في حين أن الرمان المخصص للتصدير يباع بأسعار مرتفعة عند الالتزام بمواصفات النضج والجودة، كما يؤكد أن الالتزام بمعاملات الحصاد، خاصة قطف الثمار عند اكتمال النضج، يضاعف العائد، إذ أن السلة الواحدة من الرمان الناضج قد تحتوي على 45 ثمرة فقط، مقابل 70 ثمرة في حالة الرمان غير الناضج.

من جانبه، يؤكد المزارع محمد فيصل الحمزي من مديرية الصفراء أن المدارس الحقلية التي ينفذها مكتب الزراعة أسهمت في تحسين زراعة الرمان ومكافحة الأمراض، مبيناً أن تجربته، التي بدأت قبل نحو 15 سنة، شملت زراعة أصناف متعددة، أهمها الرمان والتفاح والبن، مستفيداً من التوصيات الزراعية المتعلقة بالري المنتظم واستخدام السماد البلدي المخمر والمبيدات في الأوقات المناسبة.

ويشير إلى أن أهم الفوائد تمثلت في مكافحة الأمراض في وقتها المناسب، والاعتماد على طرق قطف سليمة باستخدام المقص، مما يحافظ على جودة الثمار، موضحاً أن أسعار السلة هذا الموسم تراوحت بين 8 آلاف و10 آلاف ريال، وهو ما يعد ممتازاً مقارنة بجودة المنتج.

جهود رسمية لتنظيم تسويق وتصدير الرمان

وعلى صعيد متصل، يؤكد نائب مدير عام التسويق والتجارة الزراعية، الأستاذ علي الهارب، أن وزارة الزراعة، وبالتنسيق مع السلطة المحلية في صعدة، عقدت ورشة موسعة برئاسة نائبي رئيس الوزراء محمد مفتاح والدكتور محمد المداني، وبحضور وزراء الزراعة والاقتصاد والمالية، بالإضافة إلى محافظ صعدة، لمناقشة آلية تنظيم تسويق وتصدير الرمان.

ويضيف أن الورشة أسفرت عن تشكيل لجنة مشتركة من الوزارة والمحافظة تحت إشراف مباشر من المحافظ ومعالي وزير الزراعة، لتولي مهمة تنظيم التسويق والتصدير.

ويبين الهارب أن اللجنة وضعت آلية لإصدار موافقات فنية من مكتب الزراعة في صعدة قبل دخول أي كميات إلى الأسواق المحلية، بما يضمن تسويق الثمار الناضجة فقط، ويساهم في تقليل الفاقد والحفاظ على الأسعار، منوهاً إلى أن التصدير يبدأ بأربع برادات يومياً ابتداءً من 19 محرم 1447هـ ليصل تدريجياً إلى أكثر من 40 براداً في ذروة الموسم، حفاظاً على جودة الرمان وسمعته في الأسواق الخارجية.

ويلفت إلى وجود خطط لفتح أسواق جديدة في الخارج، وتحسين كراتين التعبئة والفرز والتدريج، مع ضبط أسعار النقل الزراعي بالتنسيق مع هيئة النقل ووزارة الداخلية.

وفي السياق ذاته يقول مدير إدارة التسويق الزراعي بمكتب الزراعة بصعدة المهندس أحمد الصراري إن الدعم الفني والتقني عبر المدارس الحقلية للفاكهة أسهم بشكل كبير في تحسين جودة الثمار وزيادة الإنتاجية، موضحاً أن المكتب نفذ ورش عمل ودورات تدريبية للمرشدين الزراعيين، وفعّل البوابة الإلكترونية لتسجيل المصدرين، وإصدار الموافقات الفنية والشهادات الصحية الخاصة بالتصدير.

ويضيف أن هذا الموسم شهد تطبيق نظام منظم للتسويق يشمل تحديد العبوات، وتدريج الثمار وفق الجودة، ومنع بيع الثمار غير الناضجة بالتنسيق مع مجلس المصدرين، مبيناً أن الأسواق المستهدفة تشمل دول الخليج مثل [السعودية وقطر والإمارات وسلطنة عمان، إلى جانب العراق والكويت]، مع توجه لفتح أسواق جديدة في أوروبا والصين ودول جنوب شرق آسيا مثل ماليزيا وسنغافورة.

ويوضح أن الطاقة الاستيعابية للتخزين هذا العام تصل إلى 25 ألف طن، إضافة إلى تجهيز مصنع لمركزات الفاكهة لاستيعاب الفائض.

أما مدير إدارة الإرشاد الزراعي بمكتب الزراعة، الدكتور عبدالعزيز مارحه، فأوضح أن المكتب نفذ برنامج مدارس المزارعين الحقلية في 25 موقعاً، وفق خطة تنفيذية تغطي مراحل نمو الرمان من طور السكون إلى ما بعد الحصاد، مشيراً إلى أن البرنامج يتضمن عقد اجتماعات شهرية في المدارس الحقلية لمعالجة المشكلات الزراعية بالتجارب التطبيقية داخل الحقول.

ويبين الدكتور مارحه أن الخطة الزمنية شملت التسميد العضوي والتقليم في يناير وفبراير، ومكافحة الآفات في مارس ومايو، وتنظيم الري وخف الثمار في يونيو ويوليو، وجمع المحصول في أغسطس وأكتوبر، ثم معاملات ما بعد الحصاد في نوفمبر وديسمبر.

ويؤكد أن أبرز التحديات التي يواجهها المزارعون تتمثل في ذبول الرمان، وانتشار حشرات المن والذبابة البيضاء والتربس، إلى جانب ضعف انتظام الري.

وفي ختام حديثه، يشدد الدكتور مارحه على أن مكتب الزراعة حريص على مرافقة المزارع خطوة بخطوة لضمان إنتاج أفضل وتعزيز استدامة زراعة الرمان كمحصول استراتيجي يسهم في تحسين معيشة آلاف الأسر.

توسع ملحوظ في زراعة الرمان

من جهته، يؤكد التاجر صدام الشرع أن الرمان اليمني يُعد من أجود أنواع الرمان في العالم، مشيراً إلى أنه لا يوجد له منافس على مستوى الجودة والطعم، الأمر الذي جعله مرغوباً في مختلف الدول.

ويشير إلى أن السنوات الأخيرة شهدت توسعاً وتحسناً ملحوظاً في زراعة الرمان، وذلك بفضل الاهتمام المتزايد بالمحصول والتوسع في إنشاء الأسواق وزيادة أعداد المصدرين، وهو ما انعكس إيجاباً على المزارعين الذين استفادوا من عائدات التصدير، مما شجعهم على التوسع في الزراعة وزيادة حجم الإنتاج عاماً بعد عام.

لكن وعلى الرغم من هذه النجاحات، يوضح الشرع أن المزارعين لا يزالون يواجهون صعوبات عدة، أبرزها عدم قيام بعضهم بعمليات الفرز قبل التسويق، إضافة إلى المشكلات التي تطرأ عند نقل الرمان إلى المحافظات الأخرى، حيث يقوم بعض المشترين بخلط جميع الأصناف والأحجام بشكل عشوائي، بما في ذلك الدرجة الأولى مع الثانية والثالثة، وهو ما يؤدي إلى تشويه سمعة المحصول محلياً.

ويؤكد أن دور الجمعيات الزراعية يكاد يكون ضعيفاً أو غير موجود، لافتاً إلى أن معظم المزارعين هم في الوقت نفسه تجار يمتلكون ثلاجات خاصة بهم ويقومون بعمليات التسويق والتصدير بشكل مستقل، مما يقلل من الحاجة إلى الجمعيات.

وحول أساليب التسويق الداخلي، يوضح الشرع أنها تتم بطرق عشوائية غير منظمة، مع استخدام عبوات غير مناسبة، وهو ما يتسبب في خسائر كبيرة نتيجة تلف كميات ملحوظة من الرمان.

وفي جانب الأسعار، يشير إلى أن مزارعي الرمان من بين أكثر المزارعين الذين يحصلون على أسعار عادلة، لامتلاك الكثير منهم إمكانيات التخزين والتسويق بأنفسهم، إضافة إلى أن بعضهم يعمل كمصدرين مباشرين.

كما يكشف الشرع أن مؤسسة الشرع تقوم بتخزين ما بين عشرة إلى خمسة عشر ألف سلة من الرمان في محافظة صعدة، إضافة إلى تصدير كميات كبيرة إلى السعودية وسلطنة عمان ودولة الإمارات، مؤكداً أن هذه الجهود تسهم في تعزيز حضور الرمان اليمني في الأسواق الخارجية.

ويختتم الشرع تصريحه بدعوة الجهات المعنية إلى تفعيل برامج الإرشاد الزراعي والتوعية بأهمية تحسين معاملات ما بعد الحصاد، إلى جانب دعم ومساندة التجار والمسوقين الملتزمين الذين يحرصون على إبراز المنتج المحلي بأفضل صورة ودعمه في الأسواق العالمية.

البيوت المحمية أو الصوبات الزراعية

زيادة في الإنتاج وتقليل في التكاليف وتوفير كبير لمياه الري

تمثل الصوبات الزراعية، المعروفة أيضًا بالبيوت المحمية، وهي هياكل مغطاة بمواد شفافة مثل الزجاج أو البلاستيك، البديل الأنسب للزراعة التقليدية، وهي إحدى الأساليب الحديثة التي تسهم في زيادة الإنتاجية، وتوفير أصنافٍ متنوعة، وكمياتٍ كبيرة من المحاصيل، بشكلٍ مستمر على مدار العام.

وتأخذ هذه الصوبات شكل بيوتٍ كبيرة أو أنفاق، مغطَّاة بموادٍ مختلفة، والتحكم في مقدار الضوء النافذ إليها، ودرجة الحرارة، ووسائل التحكم في نسبة ثاني أكسيد الكربون، وغيرها.

اليمن الزراعية: محمد أحمد

المتوكل: محافظة صعدة هي الأكبر في استخدام البيوت المحمية ويصل عددها إلى 100 ألف بيت محمي

طارش: البيوت المحمية تعمل على زيادة الإنتاج، وحماية المحصول من الظروف الجوية، وتوفير كبير للمياه الجوفية

ويقول مدير عام مكتب الزراعة في محافظة صعدة، المهندس زكريا المتوكل، إن البيوت المحمية تُعد من التقنيات الحديثة في زراعة الخضار، موضحاً أن من استخدامات البيوت المحمية حماية المحصول من تغيرات الطقس، سواء ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها، أو كذلك هبوب الرياح الشرقية والغربية المحملة بذرات الأتربة التي تؤدي إلى انتشار الأمراض العناكبية أو الحشرية بشكل خاص، وكذلك الأمراض الفصلية.

وأكد أن انتشار استخدام وزراعة الخضار تحت البيوت المحمية يُعتبر من التقنيات الحديثة التي تعمل على زيادة الإنتاج في وحدة المساحة، مشيراً إلى أن محافظة صعدة تُعتبر من أبرز وأكبر المحافظات اليمنية في انتشار البيوت المحمية، حيث يبلغ عدد البيوت البلاستيكية في المحافظة حوالي 100 ألف بيت محمي.

ويضيف أنه تتم زراعة أبرز الخضروات داخل البيوت المحمية، مثل: [الخيار، والبيبار، والطماطم، والفلفل] سواء كان بارداً أو حاراً، مشيراً إلى أن الطماطم والخيار من المنتجات الزراعية الأكثر إنتاجاً في محافظة صعدة، حيث تغطي مساحة هي الأكبر في المحافظة، ويصل إنتاج الطماطم إلى أكثر من 21 ألف طن في العام الواحد، في حين يصل إنتاج الخيار إلى أكثر من 18 ألف طن في الموسم الزراعي الواحد.

ويؤكد أن زراعة الطماطم والخيار تكون طوال العام، حيث لا يتقيد المزارع بأي موسم زراعي؛ كونه يزرع في بيت بلاستيكي محمي من تغيرات الطقس، سواء كانت ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها.

ويوضح أن للبيوت المحمية العديد من المميزات، حيث إنها تعمل على زيادة الإنتاج في وحدة المساحة، وزيادة كثافة الإبداع، مع توفير الرعاية المستمرة؛ إذ يتمكن العامل من السيطرة على درجات الحرارة والرطوبة والري في بيت محمي بلاستيكي معزول عن الطقس الخارجي، وله أبواب شرقية وغربية ونوافذ أو فتحات تهوية شمالية وجنوبية يتم التحكم بها.

ويضيف أن ذلك يقلل من تعرض المحصول لأي إجهاد سواء عن طريق ارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة، كما يسيطر على جميع العوامل المناخية من درجات الحرارة والرطوبة، بالإضافة إلى عوامل الري سواء كان ريًا أو تسميدًا، ليصل إلى إنتاج أكثف وأكفأ بأقل التكاليف.

ويشير إلى أن أبرز سلبيات البيوت المحمية هو استخدام المبيدات، والتي يستعملها المزارعون بشكل عشوائي، بالإضافة إلى أن المزارع يلجأ إلى تعقيم التربة ببروميد الميثايل، وهو مبيد محرم دوليًا، وما يزال موجودًا ومنتشرًا ويستخدم بكثرة في اليمن للأسف، لأن البديل له مرهق للمزارع، وهو التعقيم الشمسي.

ويلفت إلى أن المزارع يفضل استخدام بروميد الميثايل لسرعته في تعقيم الأرض، بينما يحتاج التعقيم الشمسي إلى ثلاثة أشهر، في حين يحتاج بروميد الميثايل إلى حوالي عشرين يومًا فقط.

دور مكتب الزراعة

وبخصوص دور مكتب الزراعة في المراقبة والإشراف على استخدام وزراعة البيوت المحمية، يقول المتوكل إن لدى مكتب الزراعة العديد من المشرفين الفنيين، وكذلك المرشدين الزراعيين والمختصين في مجالات الوقاية والإنتاج والتسميد، منوهاً إلى أنه تم تنفيذ العديد من المدارس الحقلية في جميع المديريات، منها المدارس الحقلية الخاصة بزراعة التفاح والرمان ومتساقطات الأوراق والعنب، أو المدارس الحقلية الخاصة بإنتاج نحل العسل ومشتقاته كالبروبوليس والعسل، وكذلك الملكات، أو المدارس الحقلية الخاصة بإنتاج المحاصيل النقدية مثل البن، وكذلك المدارس الحقلية الخاصة بزراعة الخضروات تحت البيوت البلاستيكية.

ويضيف أنها تنتشر في صعيد صعدة، والذي نقصد به المديريات الأربع (السحار، مجز، صعدة، وكذلك أجزاء من مديرية الصفراء)، حيث تنتشر البيوت المحمية بطاقة إنتاجية تزيد عن 50 ألف طن في العام من مختلف الخضروات، إضافة إلى عدد البيوت المحمية الذي يصل إلى أكثر من مائة ألف بيت بلاستيكي.

ويتابع حديثه: "يتم النزول كل 15 يوماً إلى المدارس الحقلية لتوعية المزارعين بالاستخدام الأمثل للأسمدة والمبيدات، مشيراً إلى أن من إيجابيات البيوت البلاستيكية أيضاً تقليل تكاليف الإنتاج عن طريق ترشيد استخدام المياه، كون البيوت البلاستيكية جميعها تستخدم أسلوب الري بالتنقيط، وبذلك يتم تقليل أو ترشيد استخدام المياه الجوفية، وبالتالي توفير المياه بشكل أكبر مقارنة بالزراعة المكشوفة.

ويبين أن المرشدين الزراعيين والمهندسين الزراعيين يعملون على توعية المزارع بكيفية التعقيم وكيفية تجنب الأثر المتبقي للمبيدات في أنسجة الثمرة، وأيضًا الاستخدام الأمثل للمبيدات الآمنة بيئيًا وقطف المحصول بعد انقضاء فترة الأمان.

ويوضح أن كل هذه المراحل تندرج ضمن الإدارة المتكاملة للمحصول تحت البيوت البلاستيكية، والتي نقصد بها حزمة من الممارسات والعمليات الزراعية التي يقوم بها المزارع عند زراعة محصوله تحت البيوت البلاستيكية، وذلك للحصول على أفضل وأكثف وأمن منتج بأقل التكاليف، من خلال تعليمات وإرشادات المرشد الزراعي لتحقيق النتيجة المرجوة.

أنواع ومميزات البيوت المحمية

وتتنوع البيوت المحمية الزراعية من حيث الشكل والحجم والأنظمة المستخدمة في تأسيسها، فيمكن تصنيف أنواع البيوت المحمية الزراعية حسب نوع الأغطية، مثل: [أغطية البلاستيك، الزجاج، الفيبرجلاس، البولي كربونيت وغيرها]، كما يمكن تجهيزها بأنظمة ري متطورة ومصابيح إضاءة خاصة لتعزيز نمو النباتات، بالإضافة إلى إمكانية توفير أنظمة تدفئة أو أنظمة تبريد تعتمد على وجود خلايا تبريد البيوت المحمية ومراوح خاصة.

كما يتم إنشاء هذه البيوت بهدف توفير بيئات مناسبة لنمو المحاصيل على اختلافها؛ وبالتالي توفر حماية للنباتات من كافة أنواع الآفات وتقلبات الطقس، وتتيح التحكم في ظروف نموها.

وفي السياق، يوضح المهندس فؤاد طارش أن البيوت المحمية هي منشآت خاصة محمية لتوفير ظروف مناخية ملائمة لزراعة النباتات وتنميتها، وبالتالي تُستخدم لإنتاج المحاصيل الزراعية خارج المواسم الطبيعية وحماية المزروعات من تقلبات الطقس والآفات.

ويؤكد المهندس طارش في تصريح خاص لصحيفة "اليمن الزراعية" أن أثر استخدام البيوت المحمية في الزراعة له تأثير إيجابي وكبير؛ حيث تعمل على زيادة الإنتاج، وحماية المحصول من الظروف الجوية، وتوفير كبير للمياه الجوفية ومياه الري عموماً والتي تصل إلى نسبة ٩٠%، كما تعمل كذلك على تقليل التكاليف، وبالتالي تعزز الزراعة من خلال زيادة الإنتاج وحماية المحاصيل مع توفير كبير للموارد.

ويوضح أن البيوت المحمية أنواع كثيرة، ومنها: [البيوت الزجاجية، والبيوت البلاستيكية، والبيوت المقوسة، والمشاتل الزراعية]، لافتاً إلى أنه يمكن زراعة جميع أنواع أو معظم المحاصيل والفواكه والزهور فيها، فعلى سبيل المثال، يمكن زراعة الطماطم، والخيار، والمحاصيل الورقية، والكوسا، والفول، والفاصوليا، والبازلاء، وغيرها.

ويضيف أنه بالرغم من المميزات الكثيرة للبيوت المحمية، إلا أنها تحمل تكاليف وتحديات فنية ومالية قد تشكل عقبة أمام بعض المزارعين، خاصة صغارهم، من حيث التكاليف العالية لإنشائها، والحاجة إلى رأس مال كبير، وتأثيرها على خصوبة التربة لأنها لا تسمح بعمل الدورة الزراعية، والحاجة إلى مستوى عال من المهارات والرعاية، بالإضافة إلى احتمالية تراكم الآفات والأمراض بسبب البيئة المغلقة.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 122 | السبت 15 صفر 1447هـ | 9 أغسطس 2025م

تحديات هيكلية ومعوقات في سلسلة القيمة

زراعة السمسم في تهامة.. مورد اقتصادي واعد

اليمن الزراعية: أيوب هادي

مع دخول موسم زراعة السمسم في تهامة، تتجدد آمال المزارعين في تحقيق موسم إنتاجي مثمر، نظرًا لما يمثله هذا المحصول التقليدي من أهمية اقتصادية واجتماعية، كونه أحد أبرز المحاصيل النقدية في اليمن وأكثرها ربحية.

وعلى الرغم من الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها هذا القطاع، لا تزال التحديات البنيوية وسوء التخطيط وضعف البنية التحتية تشكل عقبة أمام تطوير سلاسل القيمة الزراعية للسمسم، مما يستدعي تدخلات استراتيجية فعّالة.

ويُعد السمسم من المحاصيل الزيتية ذات الجدوى الاقتصادية العالية، حيث تحتوي بذوره على نسبة زيت تتراوح بين 48–65%، ويُستخدم في الصناعات الغذائية والطبية والتجميلية، فضلًا عن كونه سلعة تصديرية واعدة، كما يقول المهندس أحمد هزاع، المختص بالمحاصيل النقدية في الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي في تهامة.

ويضيف هزاع أن السمسم يُزرع في أربع عروات زراعية أساسية، مما يمنحه استدامة زراعية تتماشى مع خصائص المناخ المحلي، كما أن سهول تهامة، ولا سيّما محافظة الحديدة، تُعد من أبرز المناطق إنتاجًا لهذا المحصول، وتمثل المساحة المزروعة فيه نسبة كبيرة من إجمالي إنتاج البلاد.

ويشير إلى أن السمسم ليس مجرد محصول تقليدي، بل هو مورد اقتصادي استراتيجي يمكن تعظيم عوائده من خلال استثمارات مدروسة في سلاسل القيمة، تبدأ من البذور وتنتهي بالتسويق والتصنيع الغذائي.

تحديات هيكلية تعيق التوسع والإنتاج

وعلى الرغم من الإمكانات المتاحة، إلا أن مزارعي السمسم في تهامة يواجهون جملة من التحديات التي تعيق الإنتاج وتقلل من العوائد.

ويلفت ضابط سلسلة القيمة لمحصول السمسم حسام البخيتي، إلى أن من أبرز هذه التحديات: ضعف الإرشاد الزراعي، مما يؤدي إلى تدنّي مستوى الوعي الفني لدى المزارعين، وقلة تطبيق التوصيات الفنية، ما ينعكس سلباً على الإنتاجية في وحدة المساحة، وانعدام الأصناف المحسنة بشكل كاف، خاصة السمسم الأبيض المطلوب للأسواق، وغياب الجمعيات التعاونية عن مسارات التسويق، وترك السوق تحت رحمة الوسطاء، وعدم إدخال الميكنة الزراعية في عمليات الحصاد وما بعد الحصاد، مما يزيد من التكاليف ويضاعف الفاقد.

ويرى البخيتي أن هذه التحديات تضعف مردود المزارعين، وتؤثر في جودة المحصول، وتبقي منافع سلسلة القيمة محصورة في أيدي قلة من الوسطاء والمعاصر التقليدية، دون أن تنعكس على المنتجين الحقيقيين.

ويضيف: "لا بد من الاعتراف بأن المعوقات تمتد إلى الجوانب المؤسسية، مثل ضعف بناء القدرات، وغياب القروض البيضاء، وافتقار السلاسل الزراعية للحوكمة، والتشريعات، والتسويق المنظم".

من جانبه يرى رئيس قسم الإرشاد في المنطقة الزراعية الوسطى بهيئة تطوير تهامة المهندس مطهر السعداني، أن الحلول تبدأ من الحقل عبر برامج رفع الوعي الفني والإرشاد المستمر، التي تسهم في تحسين الممارسات الزراعية، موضحاً أن هناك ثلاث طرق أساسية لزراعة السمسم، تختلف باختلاف الرطوبة والتربة، إلا أن القاسم المشترك بينها هو ضرورة الاعتناء بالبذور، وتهيئة الأرض، والمتابعة المستمرة للمحصول.

ويوضح أن غياب التوجيه الفني في مراحل الزراعة والحصاد يؤدي إلى فقدان نسبة كبيرة من الإنتاج، كما أن ضعف التخزين والتسويق يضاعف الخسائر. لذلك فإن تقوية منظومة الإرشاد الزراعي باتت ضرورة لا ترفاً".

وفي السياق ذاته، يشير المهندس أحمد هزاع إلى أن محطة أبحاث تهامة الزراعية في الكدن قامت خلال العقود الماضية باستنباط أصناف محلية محسنة، مثل هزاع1-، وهزاع2-، وهزاع3-، وسردود1-، وهي أصناف تتميز بإنتاجية عالية، ومقاومة للأمراض، وتلائم الظروف المناخية للمنطقة.

جهود تطويرية ملموسة لكنها غير كافية

وفي محاولة لتجاوز هذه التحديات، تم تنفيذ عدد من المبادرات ضمن برنامج تطوير سلاسل القيمة لمحصول السمسم خلال المواسم الماضية، ومن أبرزها: تنفيذ 16 مدرسة حقلية شملت أكثر من 60 جلسة توعية للمزارعين، وتوفير 125 طناً من بذور السمسم الأحمر، والعمل على إنتاج 30 طناً من بذور السمسم الأبيض، إلى جانب حملات رش ومشروعات إقراض بيضاء لتمكين الجمعيات الزراعية، شملت توفير مبيدات وحراثات وغرابيل ضمن قروض بيضاء، وتمكين الجمعيات من مراكز متكاملة لتوزيع المدخلات، وإنشاء وحدات لتصنيع الأعلاف والزيوت، وتسويق منتجات ثانوية كالزيت والعصارة الحيوانية، لتقليل الاعتماد على الاستيراد. جاء ذلك وفقًا لتقرير رسمي أعده المهندس حسام البخيتي واطلعت عليه "اليمن الزراعية".

ويشير البخيتي إلى أن هذه التدخلات، رغم أهميتها، لا تزال غير كافية ما لم يتم استكمال بناء المنظومة التشريعية والتنظيمية، وتفعيل الزراعة التعاقدية، وتحديث البنية التحتية لعمليات ما بعد الحصاد.

الجمعيات الزراعية... شراكة من أجل التنمية

ولعبت الجمعيات الزراعية دورًا بارزًا في التخفيف من أعباء المزارعين في الموسم الجاري، من خلال انتخاب البذور وصيانتها وزراعتها في مزارع نموذجية، والإشراف والمتابعة لها وتقييمها، حتى أصبح نجاح محصول السمسم في زبيد ملموسًا، كما هو الحال في جمعية زبيد التعاونية الزراعية، بحسب ما أفاد به رئيس الجمعية محمد عبيد ديـن، مشيرًا إلى أن مديرية زبيد من أشهر المديريات إنتاجًا للسمسم.

ويبين رئيس الجمعية التعاونية في مديرية القناوص عبد العزيز عويدان أن تدخلات الجمعية في زراعة السمسم شملت الحراثة، وتوفير المبيدات، والتنسيق مع الجهات المعنية لتنفيذ الزراعة التعاقدية، من أجل ضمان أسعار عادلة وحماية المزارعين من تقلبات السوق.

المزارعون بين الأمل والحذر

و لا يزال المزارعون رغم هذه الجهود يزرعون السمسم بحذر، كما يشير عبدالواحد حمود هجام، أحد مزارعي مديرية المراوعة، الذي أوضح أن ارتفاع أسعار المدخلات، وغياب البذور المحسنة، وانتشار الآفات، تمثل أبرز التحديات كما حدث في المواسم الماضية.

ويضيف: "نستخدم طرقًا تقليدية مثل الزراعة البينية مع الذرة الرفيعة لتحديد موعد نضج السمسم، لكننا نحتاج إلى دعم فني مستمر".

ويؤكد المزارع عبدالرحمن جماعي من ذات المديرية أن تقلب الطقس وتأخر الأمطار يزيدان من تعقيد الموسم، في ظل ضعف الإرشاد الزراعي، لا سيما وأننا نعتمد على الأمطار في ري المحصول.

وتؤكد جميع الأطراف أن تحسين إنتاجية السمسم يتطلب استراتيجية وطنية شاملة ترتكز على:

1. دعم البحث العلمي واستنباط أصناف محسنة .
2. تعزيز برامج الإرشاد الزراعي والتدريب.
3. تفعيل الزراعة التعاقدية وتنظيم التسويق.
4. توفير قروض بيضاء وتمكين الجمعيات الزراعية.
5. تحديث البنية التحتية وتوفير الميكنة الزراعية.
6. تعزيز الصناعات التحويلية المرتبطة با لسمسم .

ويظل السمسم في تهامة محصولًا واعدًا يحمل في طياته إمكانات اقتصادية وتنموية كبرى، ويمكن أن تساهم في تحقيق الأمن الغذائي ورفع دخل المزارعين، بشرط تجاوز التحديات الحالية من خلال تدخلات مدروسة، وشراكات فعالة، ورؤية وطنية واضحة. فالمزارعون لا يفتقرون إلى الإرادة، بل يفتقرون إلى الدعم الفني، والإرشاد الممنهج، والبنية التحتية التي تليق بمحصول استراتيجي كتلك الحبة الصغيرة التي تختزن في داخلها فرصًا كبيرة.

مدير فرع مكتب الزراعة بمديرية الصفراء المهندس محمد قاسم العيزور في حوار مع «اليمن الزراعية":

الرمان في مقدمة المحاصيل التي تزرع في الصفراء ونصدره إلى الخليج بجودة عالية وطعم فريد

أوضح مدير فرع مكتب الزراعة بمديرية الصفراء بمحافظة صعدة المهندس محمد قاسم العيزور أن المديرية تعد واحدة من أغنى مناطق محافظة صعدة زراعيًا واقتصاديًا، لما تمتاز به من تنوع مناخي وخصوبة في التربة.
وأكد في حوار خاص مع صحيفة "اليمن الزراعية" أن هذه المقومات جعلت الصفراء في طليعة المديريات المنتجة على مستوى الجمهورية، مشيراً إلى أن المديرية، ورغم ما تواجهه من تحديات أبرزها شح المياه والزحف العمراني وتوسع زراعة القات، لا تزال تحتفظ بمكانتها كسلة غذائية استراتيجية ومصدر أساسي للتصدير.

حاوره مدير التحرير

> الرمان في مقدمة المحاصيل التي تزرع في الصفراء يليها التفاح والعنب

> أجرينا حقولاً تجريبية لزراعة البازلاء والفاصوليا وكانت النتائج مبهرة ومدهشة لهيئة البحوث الزراعية

■ **بدايةً، لو تضعونا في صورة الموقع الجغرافي لمديرية الصفراء وأهم عزلها؟**
تقع مديرية الصفراء في محافظة صعدة، وتحدها كل من محافظتي عمران والجوف، وتمتد حتى حدود نجران بالمملكة العربية السعودية. وتضم المديرية عدة عزل، منها عزلة مذاب التي تحتوي على 16 قرية و24 محلاً، وعزلة شرمات بـ11 قرية و10 محلات، وعزلة المقباب بـ8 قرى و12 محلاً، وعزلة وادعة بـ26 قرية و32 محلاً، وعزلة عكوان بـ12 قرية و16 محلاً، وعزلة نشور بـ25 قرية و22 محلاً، إضافة إلى عزلة المقاش التي تضم 12 قرية و6 محلات. ويتميز مناخ المديرية بتنوعه، ما يجعل الإنتاج الزراعي متتابعًا على مدار العام.

■ **ما أبرز المقومات الزراعية والاقتصادية التي تمتاز بها المديرية؟**
مديرية الصفراء غنية بمواردها الزراعية نظرًا لتنوع مناخها وخصوبة تربتها وامتلاكها أراضي زراعية واسعة، حيث يزرع فيها جميع أنواع الفواكه، وفي مقدمتها الرمان بأصنافه المختلفة، والتفاح، والعنب، والجوافة، والحمضيات كالبرتقال واليوسفي، خاصة في مذاب ووادعة، وكذلك المشمش والخوخ والنخيل.
كما تمتاز بزراعة البن بكثافة في "وادعة" وعدد من العزل الأخرى، إضافة إلى تربية الثروة الحيوانية وتربية النحل وإنتاج العسل، الذي يمثل جانبًا مهمًا من اقتصاد المديرية، فضلًا عن الصناعات الحرفية.
وتضم أراضي وجبال مديرية الصفراء ثروات معدنية متنوعة مثل النحاس والنيكل والكوبالت والجرانيت، بالإضافة إلى معادن طينية تُستخدم في صناعة الأسمنت والسيراميك.

> صنف القمح أبو حبيب شكل نقلة نوعية في إنتاجية الحبوب في المديرية

> الإرشاد الزراعي مفتاح التنمية، ومن خلاله نقلنا خبرات حديثة للمزارعين

■ **ما هي أبرز المحاصيل الزراعية التي تزرع في مديرية الصفراء؟**
يزرع في المديرية جميع أنواع الفواكه مثل الرمان والتفاح والعنب، والجوافة والنخيل، والحمضيات (البرتقال واليوسفي)، والمشمش والخوخ، ومن المحاصيل النقدية يزرع البن في عزلة وادعة.

■ **ماذا عن إنتاج الحبوب والخضروات؟**
تمثل الحبوب جانبًا مهمًا، خاصة القمح عالي الجودة، وقد نجحنا في استنباط صنف "أبو حبيب" الذي تنتج الحبلة الواحدة منه نحو 18 كجم في مساحة 28 مترًا مربعًا، كما نزرع الذرة الرفيعة، والذرة الشامية، والشعير، والبقوليات مثل الفاصوليا واللوبيا.
أما الخضروات، فننتج: [البطيخ، والطماطم، والبطاطس، والبامية والخيار بكميات كبيرة، خاصة في البيوت المحمية]، ونجحنا أيضًا في زراعة الزيتون، إضافة إلى الكمون والشمار.

■ **هل هناك تجارب بحثية حديثة لزراعة أصناف جديدة؟**
نعم، أجرينا حقولًا تجريبية لزراعة البازلاء والفاصوليا بأصنافها، وكانت النتائج مبهرة من حيث النمو والإنتاجية والمذاق، حتى أنها أدهشت هيئة البحوث الزراعية.

■ **تشتهر مديرية الصفراء بزراعة وإنتاج أجود أنواع الرمان.. ما الذي يميزها عن غيرها من المديريات؟**
كما أوضحنا سابقًا، فإن مديرية الصفراء تمتاز بتنوع مناخها، وخصوبة تربتها، وخبرة مزارعيها التي توارثوها عبر الأجيال.
هذا جعلها تنتج أجود أنواع الرمان، حيث يزرع فيها عدة أصناف أبرزها: [الخازمي، الطايفي، البحصم، والبلدي]، ويعد الخازمي الأجود.

> الثروة الحيوانية تتوفر بكثرة في المديرية فلا يخلو بيت منها و المياه من أكبر التحديات

> الخازمي يعد أجود أنواع الرمان الذي يزرع في مديرية الصفراء

■ **ما هي أبرز الأودية والقيعان الزراعية في المديرية؟**
لدينا وادي مذاب في عزلة مذاب، ووادي دماج الممتد من صحوة حتى العبدين في سحار، المشهور ببساتين العنب، وكذلك وادي نشور الذي يضم أراضي خصبة لزراعة الحبوب، إضافة إلى وديان: [كني، اللجبة، نقعة، مروان، سروم، وعكوان].

■ **ماذا عن الثروة الحيوانية في المديرية؟**
الثروة الحيوانية جزء أصيل من حياة السكان، فلا يكاد يخلو منزل من وجود بقرة واحدة على الأقل لتوفير اللبن والسمن، إضافة إلى الأغنام والماعز والدجاج البلدي.
أما تربية النحل فهي الأولى على مستوى المحافظة بفضل المراعي النحلية وأشجار السدر والسلم والطلح، ويشتهر عسل الصفراء بجودته العلاجية.
وقد نفذنا حملات بيطرية لمعالجة الأبقار والأغنام والماعز، وأقمنا اجتماعات إرشادية لتدريب مربي النحل، فضلًا عن إرشادات لمربي الثروة الحيوانية.

■ **هل تساهم المديرية في تزويد الأسواق الخارجية؟**
بالتأكيد، فالصفراء تُعد من أفضل المديريات على مستوى الجمهورية في الإنتاج الزراعي، ونحن نغذي الأسواق المحلية بالحبوب والفواكه، ونصدر إلى الخليج والسعودية الرمان والعنب المجفف (الزبيب) والشمار والخضروات، بجودة عالية وطعم فريد.

■ **على ذكر الصناعات الحرفية، حدثنا عنها؟**
المديرية معروفة بالصناعات الحرفية منذ القدم، خصوصًا صناعة الأدوات الزراعية والسيوف والبنادق العربية، ولا تزال النساء مبدعات في صناعة الحُلي الفضية اليدوية.

■ **وماذا عن برنامج التوسع الزراعي؟**
يعد من أهم البرامج التي تهدف إلى إيجاد قاعدة بيانات شاملة والتوسع في الإنتاج وتحسين الجودة وخاصة الحبوب والبقوليات، حيث تم إدخال 6000 مزارع ضمن برنامج التوسع الزراعي.

■ **تعد المياه إحدى ركائز التنمية الزراعية.. حدثنا عن واقعها في المديرية؟**
نعاني من شح المياه، خاصة مع التوسع الزراعي الذي يتطلب حفر آبار ارتوازية، وفيما يخص حصاد مياه الأمطار، فقد نفذنا 18 حاجزًا وكرفانًا وقناة تحويلية، معظمها بمبادرات مجتمعية، كما أعددنا مسوحات ودراسات لـ60 موقعًا لبناء حواجز وكرفانات جديدة.

■ **ما واقع المبادرات المجتمعية في مديرية الصفراء؟ وكيف وجدتم تفاعل المجتمع؟**
المبادرات المجتمعية رکيزة من ركائز التنمية، وبفضلها، وبدعم وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، ومكتب الزراعة في صعدة والسلطة المحلية، فقد أنجزنا 18 حاجزًا وكرفانًا وقنوات تحويلية، كما نعمل على توعية المزارعين بأهمية شبكات الري الحديثة للحفاظ على المياه، والمجتمع متفاعل ومبادر دائماً.

■ **كيف تسير جهود الإرشاد الزراعي والتنمية المجتمعية؟**
الإرشاد الزراعي حلقة مهمة من حلقات سلسلة الإنتاج، وهناك جهود كبيرة في تعليم المزارعين، مهارات جديدة لزراعة الرمان والتفاح والعنب والحبوب والخضروات، إضافة إلى تدريب مربي الثروة الحيوانية وتنفيذ حملات بيطرية، كما نقيم اجتماعات إرشادية لمربي النحل، ونفذنا عدة مدارس حقلية لمزارعي العنب والرمان والتفاح فيما يخص مكافحة الأمراض والآفات الحشرية، ومعاملات ما قبل وما بعد الحصاد.

■ **هل هناك جمعيات زراعية فاعلة في المديرية؟**
نعم، أشهرت مؤخرًا جمعية زراعية متعددة الأغراض، إضافة إلى جمعية الحبوب التي تأسست قبل خمس سنوات، ونعمل على تدريب وتأهيل الأعضاء عبر مراكز متخصصة، وجمعنا بيانات أكثر من 6000 حائز زراعي لضمهم تحت مظلة الجمعيات لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

■ **ما هي أبرز الصعوبات والعوائق التي تواجهكم؟**
المعوقات كثيرة، أبرزها: شح المياه، والحاجة لبناء حواجز وسدود وقنوات تحويلية، الزحف العمراني، وتوسع زراعة القات، كما نواجه مشكلة وهي بيع المواقع المخصصة للحواجز والسدود، كما نحتاج إلى بناء وتسوير 8 مجمعات زراعية تبرع بها الأهالي، ومن ضمن العوائق ضعف صلاحيات مدير فرع الزراعة بالمديرية، وعدم توفر النفقات أو وسائل التنقل، كما نفتقر إلى أبسط مستلزمات العمل مثل الحواسيب والطابعات لدعم العمل الإداري.

■ **ماهي خططكم ومشاريعكم القادمة؟**
خططنا المستقبلية تتمثل في بناء المزيد من الحواجز والسدود، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتحسين الخدمات الزراعية، والحفاظ على البذور والسلالات المحلية، إلى جانب تدريب المرأة الريفية التي تعاني من نقص في الإرشاد والتوعية".

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 122 | السبت 15 صفر 1447هـ | 9 أغسطس 2025م

الرمـــــان.. الذهـب الأحمـــر لليمـــن

د. يوسف المخرفي

إنه لمن دواعي السرور الكتابة سنويًا عن الرمان، وإن أفنينا عمرًا – أو ما تبقى منه – في الكتابة عنه، فلن نوفيه حقه، ومستحقه من الوصف المتعلق بالنوعية والجودة، والمنافسة والوعد والوعيد كفرصة سانحة واستثنائية ومكملة لبقية الفرص التي حباها الله لبلادنا الخيّرة.

ويجدر بنا في هذا المقال تركيز الحديث عن الرمان كفرصة استثمارية، فقد تم الحديث سابقًا عن أهميته التغذوية، وكميات إنتاجه وغيرها من العناصر في مقالات سنوية سابقة.

فالرمان، ذلك الذهب الأحمر المكنون على أرضنا، يثير دهشة المستهلك من حيث حجمه ولونه الأحمر الغامق، الذي يثير الشهية التي لا تهدأ ولا تستكين إلا بتناوله طوال فترة موسمه الخريفية.

وطالما كان الرمان اليمني بتلك الصفات والمواصفات الفريدة والأعجوبة محليًا وإقليميًا وعالميًا، فهو ذهب أحمر مكنون واعد للاقتصاد كعماد، وللدخل القومي كمصدر، وللسوق الإقليمية والعالمية كواعد وساحق، ولعودة اليمن إلى أمجاد الخير والثراء، عائدةً من براثن الفقر – للأسف – إلى حيثما أرادها الله أن تكون.

الرمان اليمني، رأيته بأم عيني متربعًا على عرش أسواق الفاكهة بالسعودية والخليج بسعر 20 ريالاً سعوديًا للكيلو الواحد، بما يعادل (2800 ريال يمني)، ورأيته بيد زميل يمني زائر لمملكة هولندا بسعر عشرة دولارات للكيلو الواحد، بما يعادل (5400 ريال يمني).

فماذا نحن فاعلون إزاء هذه المغريات التسويقية المسيلة للعاب التجاري الزراعي؟ يتعين علينا – معشر الأنصار – وضع خطة استراتيجية لزراعة وتنمية الرمان، وتجويده وتسويقه، وتخصيص الأراضي الزراعية لزراعته في المناطق التي تتوافر فيها الظروف الطبيعية الملائمة له، خصوصًا قاع صعدة بالذات، أرض الرمان وموطنه اليمني الأصيل.

كما يتعين علينا عدم إغراق السوق المحلية به، كمصير سائر الفواكه، بل يتعين علينا إنشاء وحدة مؤسسية بالوزارة خاصة به، وكذا إنشاء شركات مساهمة وطنية لتغليفه وتسويقه إلى السوق السعودية، التي بدورها تعيد تسويقه لأسواق دول الخليج الأخرى، مستغلين مساحة علاقتها بالأسواق الخليجية خصوصًا والأسواق العالمية الأخرى.

كما يتعين على تلك الشركات فتح منافذ تسويقية أفريقية وعربية ودولية أخرى، مستعينة بما يتصف به الرمان اليمني من جودة عالمية فريدة، تفتح له السوق العالمية أبوابها؛ مغذيًا لا غازيًا، ومنافسًا لا يقبل المنافسة.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية المستدامة المساعد بجامعة 21 سبتمبر للعلوم الطبية والتطبيقية

الرمان اليمني.. ثمرة الأرض ومشروع النهضة

فضل فارس

في تلك الأرض التي تتنفس التاريخ من بين شقوق الجبال، وتُروى بعرق المزارعين، ينمو الرمان اليمني كأنه وعدٌ قديم بالخصب والبركة. في صعدة، حيث تمتد المزارع كأنها مروج خضراء تتزين بحبات الرمان الذهبية، يبدأ الموسم كطقس سنوي لا يشبهه شيء. هناك، لا تُقطف الثمرة فحسب، بل تُستعاد معها ذاكرة الأرض وأحلام المزارعين الذين يرون في كل ثمرة حمراء مستقبلًا واعدًا.

الرمان في اليمن ليس مجرد محصول موسمي، بل كنز استراتيجي ظلّ حبيس الإهمال والزراعة التقليدية، رغم ما يتمتع به من جودة عالية جعلته بلا منافس في أسواق الخليج وشرق آسيا. يتميز بمذاقه الفريد وقشرته الصلبة ومقاومته للأمراض، وهي صفات جعلت منه منتجًا عضويًا بامتياز يليق بأن يكون سفيرًا للزراعة اليمنية في العالم. ومع ذلك، فإن الطريق من الشجرة إلى السوق لا يزال مليئًا بالعقبات، بدءًا من ضعف البنية التحتية وغياب التنظيم في سلاسل القيمة، وصولًا إلى تحديات التصدير التي تُكبّد المزارعين خسائر فادحة.

لا يمكن تجاهل الرؤية التي طرحها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، حين قال: "الزراعة هي حياة، وهي استقلال، وهي كرامة." لم يكن حديثه مجرد دعوة للاكتفاء الذاتي، بل تأصيلًا لفكرة أن الأرض مصدر القوة، وأن من يملك غذاءه يملك قراره.

ومع مرور السنوات، جاءت توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لترجمة تلك الرؤية إلى خطوات عملية، حيث دعا إلى تنظيم عمليات التسويق والتصدير، مؤكدًا: "الرمان اليمني من أفضل المحاصيل عالميًا، ويجب أن نحافظ على سمعته وجودته." كما أشار إلى أن اليمن، رغم الحصار والحرب، استطاع تحقيق فائض في تصدير بعض الفواكه، ومنها الرمان، وهو إنجاز يُثبت قدرة الشعب على الإنتاج والبناء.

غير أن الواقع لا يزال يفرض تحدياته؛ فالمزارعون في صعدة، الذين يزرعون أكثر من مليوني شجرة رمان، يواجهون قيودًا على التصدير وإجراءات تعسفية تُجبرهم على بيع محاصيلهم بأسعار زهيدة، ما أدى إلى تكدس الثمار وتلفها في المخازن. ورغم الاحتجاجات، ما تزال العقبات قائمة، مهددةً مستقبل هذا المحصول الذي يُعد مصدر دخل رئيسيًا لآلاف الأسر الريفية.

ومع ذلك، يبقى الأمل حاضرًا. فهناك جهود من الجمعيات التعاونية، ومبادرات لتدريب المزارعين على سلاسل القيمة، ومشاريع لتطوير الصناعات التحويلية كالعصائر والمستحضرات الطبية. هذه الجهود تُشير إلى إمكانية تحويل الرمان من محصول موسمي إلى مشروع اقتصادي متكامل، إذا ما تم دعمه بالرؤية والإرادة.

فالرمان اليمني، في جوهره، ليس مجرد ثمرة تُقطف في الخريف، بل رمز لصمود الأرض، ونداء للتنمية، وتجسيد لفكرة أن الزراعة طريقٌ للتحرر والاستقلال. وكما قال الشهيد القائد: "من لا يزرع، لا يملك قراره"، فإن مستقبل الرمان مرهون بقدرتنا على تحويله من منتج تقليدي إلى ركيزة اقتصادية تُسهم في بناء وطن يزرع ليحيا، ويُصدّر ليصمد، ويُنتج ليقرر

استثمار الرمان اليمني بين القيمة الغذائية والتنمية المستدامة

أيمن الرماح

في ظل التوجه المتزايد نحو الزراعة كخيار استراتيجي لتحقيق الأمن الغذائي والاقتصادي، يبرز الرمان كمحصول واعد يمتلك مقومات تؤهله ليكون ركيزة أساسية للتنمية الزراعية والريفية في اليمن. وتُعد مناطق مثل صعدة والبيضاء وذمار من أبرز المحافظات المنتجة لأجود أصنافه، حيث توفر البيئة المناخية الملائمة لزراعته بكميات تجارية وجودة عالية، ما يتيح فرصًا كبيرة للتوسع والإنتاج.

الرمان ليس مجرد فاكهة لذيذة، بل يُعد ثروة طبيعية غنية بالفيتامينات ومضادات الأكسدة، وله فوائد طبية متعددة في الوقاية من الأمراض المزمنة وتعزيز صحة القلب والمناعة. كما يُستخدم في الطب الشعبي لعلاج أمراض الجهاز الهضمي والتهابات الفم واللثة. ولا تقتصر قيمته على الثمار فحسب، بل تشمل قشوره وبذوره التي تُعد مواد أولية تدخل في صناعات غذائية ودوائية وتجميلية، مما يمنحه قيمة اقتصادية عالية وفرصًا استثمارية متنامية.

وبحسب تقديرات غير رسمية، يُنتج اليمن آلاف الأطنان من الرمان سنويًا، حيث تُعد محافظة صعدة أكبر منتج على مستوى البلاد بكميات تُقدَّر بأكثر من 36 ألف طن، فيما تنتج بقية المحافظات نحو 10 آلاف طن. ويُستهلك جزء من هذه الكميات محليًا، بينما تُصدَّر نسبة كبيرة منها إلى الخارج. ورغم هذه المزايا، لا يزال استغلال الرمان دون المستوى المطلوب نتيجة غياب منظومة إنتاج وتسويق متكاملة. وهنا تظهر أهمية تطوير سلسلة القيمة، بدءًا من تحسين أساليب الزراعة وتدريب المزارعين، مرورًا برفع كفاءة الحصاد والتعبئة، وصولًا إلى التصنيع الغذائي والتسويق الحديث داخليًا وخارجيًا، بما يضمن زيادة العائد وخلق فرص عمل جديدة.

إن تأسيس شركات زراعية مساهمة، إلى جانب تفعيل دور الجمعيات التعاونية، يُعد خطوة محورية للنهوض بزراعة الرمان وتسويقه، والاستفادة من قيمته المضافة ضمن منظومة متكاملة. فمثل هذه المبادرات، حين تُربط بالمجتمع المحلي وتدعم الأسر المنتجة، ستكون مدخلًا حقيقيًا للتنمية المستدامة.

وعليه، فإن الرهان على الرمان اليمني ليس مجرد خيار اقتصادي، بل مشروع وطني وتنموي بامتياز. فبتكاتف الجهود بين الدولة والمجتمع والقطاع الخاص، يمكن تحويل هذا المحصول إلى قصة نجاح يمنية تُكتب بأيدي المزارعين، وتُصدَّر إلى العالم كنموذج للتميز والإرادة.

فتحي الذاري

الرمان.. محصول استراتيجي واعد

يُعد الرمان من الثمار القيّمة ذات الفوائد الصحية والاقتصادية الكبيرة، حيث يُعتبر من أهم المحاصيل الزراعية التي تسهم في تعزيز الأمن الغذائي وتوفير فرص عمل للعديد من الأسر الزراعية. ويتميّز اليمن بإنتاج أنواع وأصناف ذات جودة عالية، مثل الرمان الخازمي الذي يُصدَّر إلى الأسواق الخارجية، مما يضيف قيمة اقتصادية كبيرة للمزارعين والاقتصاد الوطني.

لكن السؤال الأهم: كيف يمكن الاستفادة من محصول الرمان اقتصاديًا؟

1. التطوير الزراعي والتقنيات الحديثة

اعتماد أساليب زراعية حديثة، مثل استخدام أساليب الري الحديثة، ورش المبيدات الطبيعية، بما يسهم في زيادة جودة المحصول وكمياته.

2. توسيع وتطوير سوق التصدير

العمل على تحسين جودة المنتج ليتوافق مع المعايير العالمية، وتوفير منافذ تصديرية جديدة، خاصة إلى أسواق الخليج وأوروبا.

3. صناعة المنتجات المشتقة

استثمار الرمان في الصناعات الغذائية والصحية، مثل العصائر، اللبّ، المربى، والمستحضرات الصحية، التي تحظى برواج كبير في الأسواق المحلية والعالمية.

4. التوعية والتدريب للمزارعين

تنظيم دورات تدريبية لزيادة وعي المزارعين بأهمية الرمان، وطرق العناية به، والإدارة المستدامة للحقول، بما يضمن استدامة الإنتاج وتحسين الجودة.

5. الاستثمار في البحوث والتطوير

دعم البحوث الزراعية لإنتاج أصناف مقاومة للأمراض والجفاف، وتحسين الطعوم الزراعية، بما يضمن إنتاجًا مكثفًا وجودة عالية.

6. تشكيل تعاونيات زراعية

تأسيس تعاونيات لزيادة قدرات المزارعين على التسويق والتصدير، وتوفير الدعم الفني والمالي لهم، بما يعزز دور الرمان كمحصول اقتصادي استراتيجي.

ومن خلال هذه الخطوات، يمكن أن يتحول محصول الرمان إلى أحد الموارد الهامة التي تدعم المزارع وتعزز الاقتصاد الوطني بشكل عام، ليصبح بحق ثمرة الأرض ومصدرًا للتنمية المستدامة في اليمن.

الثروة البحرية .. من الإهمال المزمن إلى (التغير والبناء) كنز ينتظر الإستكشاف

د/ سامي عبد الجبار الجنيد

لطالما تغنت اليمن بشريطها الساحلي الممتد على بحريها الأحمر والعربي، كنزاً بحرياً يضج بالحياة. لكن المفارقة أن هذه الثروات الهائلة، التي تضم الأنواع ذات القيمة الغذائية والاقتصادية العالية مثل أسماك التونة والماكريل،مروراً بالرخويات كالحبار والأخطبوط، وصولاً إلى الأعشاب والطحالب البحرية ذات القيمة الاقتصادية العالية، لا تزال غائبة عن ذهن الحكومات المتعاقبة، وصولاً إلى حكومة "التغيير والبناء" والمجتمع على حد سواء.

الثروة السمكية ضحية الإهمال

إن غياب الدور الفاعل لقطاع الثروة السمكية ليس مجرد إهمال، بل هو جريمة اقتصادية تدفع ثمنها البلاد والمواطن في صمت، بينما تُصدّر "ذهبها الأزرق" خاماً لتستفيد منه دول أخرى، وتبيعه بأضعاف مضاعفة.

تاريخ الثروة السمكية في اليمن هو تاريخ إهمال متعمد أو قلة وعي متواصلة. عقود طويلة مضت لم تشهد خلالها أي حكومة رؤية استراتيجية حقيقية لاستغلال هذا القطاع. فبينما بلغ إسهام قطاع النفط والغاز في الناتج المحلي الإجمالي خلال الأعوام السابقة حوالي 85% من الصادرات، لم يتجاوز إسهام قطاع الثروة السمكية ما نسبته 3% حتى عام 2024، وهو ما يعكس الفجوة الشاسعة في الاهتمام (UNDP, 2024)، وتُركت مياه اليمن تزخر بالثروات دون استثمار حقيقي.

الصياد اليمني، هذا الجندي المجهول، يواجه تحديات لا حصر لها، والتي يمكن أن نلخصها في عدة نقاط: غياب الدعم، انعدام البنية التحتية، ونقص التمويل. في المقابل، نجد أن الأحياء البحرية اليمنية، بما في ذلك التونة والماكريل والرخويات وغيرها من الكائنات البحرية، لا تجد طريقها إلى أسواق داخلية منظمة أو صناعات تحويلية كقيمة مضافة تحسن من جودتها وتزيد نسبة استهلاكها وتداولها.

مع قدوم حكومة "التغيير والبناء"، كان الأمل أن تتبدل هذه المعادلة. لكن السؤال يبقى: هل ستخرج هذه الحكومة من النمط التقليدي الذي حكم أداء سابقاتها؟ وهل ستدرك أن الاقتصاد المقاوم لا يُبنى على الشعارات، بل على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وفي مقدمتها الثروة السمكية الشاملة؟

الذهب الأزرق أغلى من النفط

هنا تكمن الصدمة الحقيقية: بينما يعاني الاقتصاد اليمني من شح العملة الصعبة، بسبب وقوع الثروة النفطية تحت سيطرة حكومة الارتزاق والعمالة والحصار المفروض على وطننا الحبيب والحرب المستمرة، تُباع منتجات الثروة السمكية اليمنية المصنعة في الأسواق الأوروبية ودول الجوار بأسعار خيالية، تفوق في قيمتها النسبية برميل النفط، بل قد تتجاوزها أحياناً قيمة الغاز الطبيعي!

وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء للعام 2017، بلغ متوسط سعر تصدير الكيلوغرام الواحد من الأسماك الخام مثل التونة الخام من اليمن حوالي 1.10 دولار أمريكي، في المقابل تُباع علبة تونة فاخرة واحدة بوزن (200-150 جرام) في الأسواق الأوروبية، والمصنعة غالباً من ذات الأسماك اليمنية، بسعر يتراوح بين 5.50 – 6.10 دولار أمريكي. هذا يعني أن القيمة المضافة لكيلوغرام واحد من التونة قد ترتفع من 1.10 دولار إلى ما يقارب 20.43 – 40.75 دولار بعد التصنيع أو ما يعادلها في العملات الخليجية! وللمقارنة، بينما بلغ سعر برميل النفط الخام 79.55 دولاراً أمريكياً في نفس الفترة، فإن قيمة المنتجات السمكية المصنعة من كمية تعادل برميل نفط واحد من حيث القيمة الاستثمارية أو العائد الاقتصادي إذا استُثمرت محلياً يمكن أن تتجاوز ذلك بكثير (Macrotrends, 2024).

الطحالب والأعشاب البحرية كنوز مهدرة

الأمر لا يقتصر على الأسماك فحسب. فالأعشاب والطحالب البحرية والرخويات بأنواعها، التي تُعد مصادر غنية للبروتين والمواد الدوائية والصناعية، تُصدّر بسعر رمزي لا يتجاوز 10 دولار أمريكي للكيلوغرام، بينما تُستخدم في صناعة مستحضرات تجميل وأدوية تُباع بأسعار تصل إلى 49 – 150 دولاراً للمنتج النهائي للوحدة في الأسواق العالمية (Repêchage, 2024).

السؤال هنا: هل يعقل أن تُباع ثرواتنا البحرية بأقل من قيمتها الحقيقية، بينما تُستورد سلع أقل قيمة بأسعار باهظة؟

وهل يدرك صانع القرار أن القيمة المضافة لصناعة التونة المعلبة، أو منتجات الماكريل المجمدة، أو مستحضرات الأعشاب البحرية، يمكن أن تدر أرباحاً تفوق مبيعات النفط الخام والغاز الطبيعي؟

هذه المقارنة الصادمة تكشف حجم الهدر الاقتصادي الذي تمارسه الحكومات المتعاقبة والمجتمع. فاليمن لا تخسر فقط عملة صعبة يمكن أن تدرها صادرات المنتجات البحرية المصنعة، بل تخسر فرص عمل للشباب، وتخسر عوائد القيمة المضافة من خلال التحضير والتعليب والتجفيف وغيرها من المعالجات التي تدخل على المأكولات البحرية ويمكن أن تقيمها على أرضها، وتخسر قدرة على بناء اقتصاد مقاوم يُقلل من التبعية للخارج.

غياب الدور الفاعل لقطاع الثروة السمكية من المساهمة في الاقتصاد القومي فبدلاً من أن تكون الأسماك والرخويات والأعشاب البحرية مصدراً رئيسياً للعملة الصعبة، تُباع بخسارة فادحة، مما يُفاقم عجز الميزان التجاري، ففي عام 2020، بلغ عجز الميزان التجاري اليمني حوالي 7.8 مليار دولار أمريكي (Trading Economics, 2025)،وكان غياب مساهمة حقيقية من المنتجات السمكية المصنعة أحد العوامل الرئيسية في تفاقم هذا العجز.

ويقدر عدد الصيادين في اليمن بـ 83,400 صياد يعملون في هذا القطاع حتى عام 2019، بحسب البيانات الواردة في (IMPACT Consulting, 2020). غالبيتهم يعيشون تحت خط الفقر، حيث لا يتجاوز متوسط دخلهم السنوي 1.3 مليون ريال يمني أو يهاجرون بحثاً عن لقمة العيش، بينما يمكن لهذا القطاع أن يوفر لهم حياة كريمة.

رغم أن اليمن بلد بحري بامتياز، إلا أن الأسماك لا تشكل جزءاً أساسياً من النظام الغذائي للمواطن، بسبب ضعف الإنتاج المحلي المنظم وارتفاع الأسعار. لا يمكن الحديث عن اقتصاد مقاوم في ظل إهمال مورد حيوي مثل الثروة السمكية، التي يمكن أن تضمن الأمن الغذائي وتنوع مصادر الدخل.

استراتيجية وطنية للنهوض بالقطاع السمكي

إن إحياء قطاع الثروة السمكية في اليمن يتطلب ثورة حقيقية في الفكر والتخطيط. فعلى حكومة "التغيير والبناء" أن تضع استراتيجية وطنية شاملة للثروة السمكية، تُركز على الاستثمار في المجال البحثي وتوفير البنى التحتية والتجهيزات العلمية اللازمة، فالحصول على المعلومات العلمية الصحيحة عن الأحياء البحرية وبيئتها يعني امتلاك القرار.

وكذلك إنشاء موانئ جديدة بمعايير عالمية وتطوير موانئ ومراكز الإنزال الحالية وتحديث مرافقها الخدمية بما يواكب التقدم العالمي في هذا المجال للحفاظ على الثروة السمكية والموارد المائية، ففي حين تمتلك اليمن شريطًا ساحلياً يمتد لأكثر من 2,500 كيلومترًا، فإن عدد موانئ الصيد الفعالة والمجهزة عدداً قليلاً فقط، بقدرة استيعابية لا تتجاوز 5,550 طناً من إجمالي الثروة المتاحة.

الصيد المستدام والتشريعات الحديثة .. بوابة المستقبل

وتوفير الدعم اللازم لتحديث أسطول الصيد التقليدي ليتمكن الصيادون من الصيد في أعالي البحار، والعمل على توعية الصيادين وتدريبهم على أساليب الصيد المستدام، وتفعيل دور الرقابة البحرية والبحثية وتحديث التشريعات السمكية للحفاظ على المخزون، وإنشاء مصانع لتعليب وتجهيز الأسماك والرخويات، واستخلاص المستحضرات من الأعشاب والطحالب البحرية، لزيادة القيمة المضافة قبل التصدير.

ويتمثل الاستثمار في البنية التحتية من خلال تطوير الموانئ، وإنشاء مخازن التبريد، وشبكات النقل المتخصصة، وإبراز جودة الموارد البحرية اليمنية في الأسواق المحلية والعالمية، وتوعية المجتمع بأهمية هذه الثروة، وتشجيع استهلاكها، والمحافظة عليها من الاستنزاف.

إن الأحياء البحرية اليمنية، بما في ذلك التونة (التونة صفراء الزعانف، والتونة زرقاء الزعانف، والتونة الصغيرة) من الأنواع الوفيرة في المياه اليمنية، ويُقدر حجم صيدها السنوي بـ 40,000 طناً خلال العام 2005 بحسب البيانات الواردة، وهو رقم يمكن مضاعفته عدة مرات بالاستثمار في أساليب الصيد الحديثة والمستدامة.

فهناك أنواع مختلفة من التونة، ولكل منها خصائص فريدة. التونة زرقاء الزعانف هي الأكبر، تليها التونة صفراء الزعانف، ثم التونة ذات الحجم الصغير وهي أصغر حجماً وأكثر وفرة، والماكريل، والرخويات، والأعشاب والطحالب، ليست مجرد كائنات بحرية؛ إنها فرص اقتصادية ذهبية، وهي ركيزة أساسية لاقتصاد مقاوم ومنيع.

فهل تُدرك الحكومات والمجتمع أن هذا الكنز الأزرق يمكن أن يضخ شرايين الحياة في جسد الاقتصاد اليمني، وأن قيمته الحقيقية قد تفوق أحياناً قيمة برميل النفط الذي لطالما سيطر على اهتمامنا؟ حان الوقت لتغيير هذه المعادلة، قبل أن تُسرق أحلامنا في وضح النهار، وتُباع ثرواتنا بأبخس الأثمان.

المراجع

UNDP. (2024). Sustaining Yemen's fisheries: A collaborative effort. https://undp.org/yemen

الجهاز المركزي للإحصاء. (2017). تقرير الإحصاء السمكي السنوي.

Macrotrends. (2024). Brent Crude Oil Historical Prices. https://macrotrends.net

Gastronomic Spain. (2024). Canned Tuna Prices. https://gastronomicspain.com

Repêchage. (2024). Professional Skin Care Products. https://repechage.com

Trading Economics. (2025). Yemen - Trade Balance Data. https://tradingeconomics.com

IMPACT Consulting. (2020). Fishery in Yemen Value Chain Study.

FAO. (2006). Trip to Yemen: Marine Fisheries Survey.

الهيئة العامة لأبحاث علوم البحار والأحياء المائية

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة

مدير التحرير
محمد صالح حاتم

الإخراج الفني
عبدالله داوود

العلاقات العامة
771862357 - 770988802

يمكنكم التواصل بنا عبر البريد ... hafc.yemen@gmail.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 122 | السبت 15 صفر 1447هـ | 9 أغسطس 2025م

التهـــاب الجلـــد البثـــري

اليمن الزراعية- د/محمد الضوراني

يعـرف أيضـاً باسـم "أورف" (Orf) أو "جـدري الفـم المعـدي" (Contagious Ecthyma)، هـو مـرض فيروسـي شـديد العـدوى يصيـب بشـكل أساسـي الأغنـام والماعـز، ويمكـن أن ينتقـل إلـى الأبقـار فـي بعـض الحـالات.

يُعـد هـذا المـرض مـن الأمـراض الشـائعة التـي تسـبب خسـائر اقتصاديـة كبيـرة للمربيـن بسـبب تأثيـره علـى قـدرة الحيـوان علـى الأكل والنمـو.

الأسباب:

فيـروس (Parapoxvirus): السـبب الرئيسـي للمـرض هـو فيـروس ينتمـي إلـى عائلـة "فيروسـات الجـدري" (Poxviridae). هـذا الفيـروس شـديد المقاومـة فـي البيئـة الخارجيـة، ويمكنـه البقـاء حيـاً فـي القشـور الجافـة المتسـاقطة مـن الجـروح لسـنوات طويلـة.

انتقال العدوى:

•الاتصـال المباشـر: ينتقـل الفيـروس مـن حيـوان مصـاب إلـى حيـوان سـليم عـن طريـق ملامسـة الجـروح أو القشـور.

•البيئـة الملوثـة: الأدوات الملوثـة، العلـف، المـاء، أو حتـى البيئـة المحيطـة قـد تكـون مصـدراً للعـدوى.

•الجـروح الصغيـرة: دخـول الفيـروس إلـى الجسـم غالبـاً مـا يكـون عبـر جـروح صغيـرة فـي الجلـد، خاصـة حـول الفـم والشـفتين، والتـي قـد تنتـج عـن تنـاول النباتـات الخشـنة أو الشـوك.

الأعراض:

تختلـف الأعـراض فـي شـدتها حسـب عمـر الحيـوان ومناعتـه، ولكنهـا عـادة مـا تظهـر فـي الأماكـن الخاليـة مـن الصـوف أو الشـعر.

الأغنام والماعز:

•ظهـور بثـور وحويصـلات حمـراء فـي البدايـة، ثـم تتحـول إلـى قشـور سـميكة وصلبـة.

•تظهـر هـذه القشـور بشـكل أساسـي علـى الشـفتين والفـم، وقـد تمتـد إلـى الأنـف، الجفـون، الأذنيـن، وأحيانـاً الأرجـل أو الضـرع.

•صعوبـة فـي الأكل والرضاعـة، ممـا يـؤدي إلـى فقـدان الـوزن وضعـف عـام.

فـي حالـة إصابـة الضـرع لـدى النعـاج والأمهـات، قـد يـؤدي الألـم إلـى رفـض الأم السـماح لصغارهـا بالرضاعـة، ممـا يهـدد حيـاة الصغـار.

الأبقار:

•قـد تظهـر أعـراض مشـابهة علـى الشـفتين والفـم، وتكـون عـادةً أقـل حـدة.

•قـد يظهـر المـرض علـى حلمـات الضـرع، ممـا يسـبب ألمـاً لـلأم وصعوبـة فـي الحلـب.

العلاج والوقاية:

كونـه مرضـاً فيروسـياً، لا يوجـد عـلاج محـدد للقضـاء علـى الفيـروس نفسـه، ولكـن يتركـز العـلاج علـى:

•عـزل الحيوانـات المصابـة: لمنـع انتشـار المـرض فـي القطيـع.

•**العناية بالجروح:**

اسـتخدام المطهـرات الموضعيـة (مثـل اليـود المخفـف أو محلـول برمنجنـات البوتاسـيوم) لتنظيـف القـروح لمنـع العـدوى البكتيريـة الثانويـة.

•وضـع مراهـم موضعيـة تحتـوي علـى مضـادات حيويـة أو جلسـرين لتخفيـف الألـم وتسـهيل التئـام الجـروح.

•لا تقـم بإزالـة القشـور بنفسـك، لأن ذلـك يزيـد مـن الألـم وقـد يسـبب نزفـاً أو ينشـر الفيـروس.

•التغذيـة الجيـدة: قـدم علفـاً ليناً وسـهل الهضـم للحيوانـات المصابـة التـي تجـد صعوبـة فـي الأكل.

•التحصيـن (التطعيـم): يتوفـر لقـاح للمـرض، ويُعـد مـن أهـم طـرق الوقايـة، خاصـة فـي المناطـق التـي ينتشـر فيهـا المـرض بشـكل دوري. يجـب استشـارة طبيـب بيطـري لتحديـد الوقـت المناسـب لإعطـاء اللقـاح.

•التعقيـم والنظافـة: يجـب تنظيـف وتعقيـم الحظائـر والأدوات الملوثـة لمنـع بقـاء الفيـروس فـي البيئـة.

ملاحظات هامة:

مـرض مشـترك (Zoonotic): يمكـن أن ينتقـل مـرض "أورف" إلـى الإنسـان عـن طريـق ملامسـة الحيوانـات المصابـة. لذلـك، يجـب علـى المربيـن والبيطرييـن ارتـداء القفـازات واتخـاذ احتياطـات النظافـة عنـد التعامـل مـع الحـالات المصابـة.

الاستشـارة البيطريـة: التشـخيص الصحيـح والعـلاج المناسـب يحـدده الطبيـب البيطـري بعـد فحـص الحالـة. لا تعتمـد علـى العلاجـات العشـوائية.

إرشـادات حـول تصديـر ثمـار الرمـان

م. سعد محمد خليل

يمثـل تصديـر الرمـان فرصـة اقتصاديـة واعـدة لتعزيـز حضـور المنتـج الزراعـي اليمنـي فـي الأسـواق الدوليـة، لمـا يتميـز بـه مـن جـودة عاليـة وقيمـة غذائيـة كبيـرة. إلا أن نجـاح عمليـة التصديـر لا يعتمـد فقـط علـى جـودة الإنتـاج فـي المزرعـة ، بـل يرتبـط ارتباطًـا وثيقًـا بالتـزام المصدريـن بالمعاييـر والاشـتراطات الدوليـة المتعلقـة بالتعبئـة، والتغليـف، والتخزيـن، والنقـل المبـرد. نقـدم لكـم أهـم الارشـادات الخاصـة بالمصدريـن والتـي تضمـن تقليـل الفاقـد، وزيـادة القـدرة التنافسـية، وتحقيـق عائـد ربـح أكبـر فـي الأسـواق العالميـة.

أولاً: التعبئة والتغليف

•اسـتخدام العبـوات الصغيـرة النظيفـة ذات المظهـر الجـذاب يمنـح الثمـار قيمـة إضافيـة ويحقـق عائـدًا ربحيًـا أفضـل.

•طباعـة البيانـات الإيضاحيـة علـى العبـوات التصديريـة تعـد بمثابـة جـواز سـفر للسـلعة نحـو الأسـواق الدوليـة.

•تغليـف الثمـار بـالأوراق الشـمعية مـع وضـع العلامـة التجاريـة يعـزز مـن كفاءتهـا التصديريـة.

•تجنّـب الاسـتمرار فـي اسـتخدام العبـوات الكرتونيـة القديمـة كبيـرة الحجـم، لأنهـا لا تتوافـق مـع متطلبـات الأسـواق الدوليـة.

ثانياً: التجهيز والتنظيف

•تنظيـف الثمـار وغسـلها بالمـاء النظيـف مـع مطهـرات فطريـة مسـموحة يمنحهـا مظهـرًا طازجًـا وجذابًـا.

•اسـتبعاد الثمـار المشـققة أو المجروحـة يحافـظ علـى جـودة المنتـج ويطيـل فتـرة تخزينـه.

•إجـراء عمليـة التدريـج للثمـار حسـب الجـودة (ممتـازة، أولـى) يرفـع القـدرة التنافسـية فـي الأسـواق المسـتهدفة.

ثالثاً: التخزين والتبريد

•يجـب أن يتـم تجهيـز الثمـار فـي أماكـن نظيفـة ومبـردة للحفـاظ علـى جودتها.

•تخزيـن الثمـار عنـد درجـة حـرارة مناسـبة يمنحهـا قـدرة تخزينيـة أطـول.

•انخفـاض درجـة الحـرارة عـن 5°م يسـبب أضـرارًا مثـل:

-تقرح لون القشرة والحبوب الداخلية.

-ظهور تبقعات على الثمار.

-انهيـار الثمـار وتلفهـا بعـد خروجهـا مـن المخـازن.

•يجـب تبريـد وسـيلة الشـحن قبـل تحميـل الثمـار.

•التأكـد مـن سـلامة أجهـزة التبريـد ونظافـة البـراد والعـوازل قبـل الشـحن.

•تـرك ممـرات هوائيـة بيـن الطبليـات داخـل البـراد لتوزيـع التبريـد بشـكل منتظـم.

شروط السلامة

ارتـداء العمـال الملابـس الخاصـة ووسـائل السـلامة الغذائيـة أثنـاء التجهيـز دليـل علـى وعـي الشـركة المصـدّرة وحرصهـا علـى المعاييـر الدوليـة.

إن الالتـزام بالمعاييـر الدوليـة فـي تجهيـز وتعبئـة وتخزيـن ثمـار الرمـان هـو الطريـق الأمثـل لنجـاح التصديـر، وضمـان وصـول المنتـج اليمنـي إلـى الأسـواق العالميـة بجـودة عاليـة وعائـد اقتصـادي مجـزٍ.

نجاح التصنيع الزراعي المحلي في إنتاج أنواع وأحجام السلال التسويقية للمنتجات الزراعية في اليمن

اليمن الزراعية -

لأعوام طويلة، كانت معاناة المزارعين اليمنيين مع تلف محاصيلهم قصة تتكرر كل موسم، فعندما يحين وقت الحصاد تبدأ الخسائر مبكرًا، لا بسبب الآفات أو قلة الإنتاج، بل نتيجة غياب العبوات المناسبة لنقل وتخزين المنتجات الزراعية. محاصيل مثل العنب، المانجو، اليوسفي، البرتقال، الليمون، الجوافة، الطماطم، التمر، والرمان كانت تصل إلى الأسواق وقد فقدت جزءًا كبيرًا من جودتها؛ لأن الوسائل المستخدمة في نقلها لم تكن مصممة لطبيعتها الحساسة.

اعتمد كثير من المزارعين على مشمعات أو صناديق مرتجلة أو مستوردة لا تراعي خصائص الثمار المحلية. العنب كان يُجمع ويُكدّس في سلال غير مناسبة فيتلف الكثير منه، والليمون والبرتقال والمانجو كثيرًا ما تعرضت للكدمات أثناء النقل، أما الجوافة والطماطم فكانت تتلف بسرعة بسبب رطوبتها وقابليتها للتلف السريع. كان المزارع يزرع ويحصد، ثم يخسر نسبة كبيرة من إنتاجه قبل أن يصل إلى المستهلك.

في ظل هذه التحديات، وتنفيذًا لموجهات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، التي شددت على تحسين معاملات ما بعد الحصاد، وُلدت فكرة ذكية نابعة من الميدان، من حاجة واقعية، لا من مكاتب مغلقة أو دراسات نظرية. بدأت الفكرة بسيطة: لماذا لا نصنع سلالًا محلية مصممة خصيصًا لهذه المحاصيل؟ سلال تحافظ على جودة الثمار من لحظة قطفها حتى وصولها إلى السوق، وتقلل الهدر الكبير الذي كان يُثقل كاهل المزارع.

انطلق العمل على تصميم سلال محلية بمواصفات دقيقة، بأحجام وأشكال تتناسب مع طبيعة المنتجات الزراعية اليمنية. لم يكن الهدف إنتاج عبوات فقط، بل إنتاج حل ذكي يحافظ على جودة الفواكه والخضروات، ويمنحها فرصة أفضل للتسويق والتصدير. السلال الجديدة كانت متينة، وخفيفة الوزن، وسهلة الحمل، وقابلة لإعادة الاستخدام، وفي متناول المزارع من حيث التكلفة.

وقد أوضح المهندس عبدالكريم العامري، منسق مشروع التصنيع الزراعي والسمكي والمائي، أن هذا المشروع يأتي استجابة لموجهات السيد القائد عبدالملك الحوثي، والتي تأتي في إطار توجيهات وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، الدكتور رضوان الرباعي، لتعزيز حلقات التصنيع في سلاسل القيمة الزراعية والسمكية والمائية، وذلك عبر الجمعيات الزراعية التي ستوفر هذه السلال بشكل يلائم طبيعة المنتج وموسم الحصاد. وأكد أن هناك توجهًا حقيقيًا لبناء شراكات بين المصانع القائمة والمراكز الإنتاجية للتصنيع المحلي والجمعيات، لتوطين التصنيع في جميع حلقات سلاسل القيمة الزراعية والسمكية والمائية، ومنها عمليات الفرز، والتعبئة، والتجفيف، والتخزين، والتسويق، وحتى التصدير، بما يسهم في تقليل الفاقد وتحسين الجودة ورفع عائدات الإنتاج.

من فكرة بسيطة إلى قصة نجاح وطنية

تحولت هذه السلال إلى أكثر من مجرد وسيلة نقل؛ فقد استخدمت في التجفيف الطبيعي للعنب، والليمون، والتمر، والتين، والبن، واللوز، دون الحاجة إلى كهرباء أو مواد كيميائية، كما ساعدت في فرز الثمار بسهولة، وتحسين جودتها في مراكز التعبئة قبل عرضها في السوق أو تصديرها.

لم يكن المشروع نتاجًا لمؤسسة حكومية أو شركة كبرى، بل كان نابعًا من مبادرة مجتمعية متجذرة في الإحساس بالمسؤولية. مصنع صغير يعمل بطاقة محلية، مدفوعًا بروح وطنية، تحرّك لتلبية احتياجات السوق الزراعي، واستجاب فعليًا لتوجيهات قائد الثورة، فكانت النتيجة مشروعًا عمليًا يستجيب لحاجة ويعالج مشكلة مزمنة.

ورغم التحديات التي واجهت الإنتاج، خصوصًا نقص الكوادر الفنية والمواد الخام، إلا أن الجهود تكللت بالنجاح، وتم تجاوز العوائق تدريجيًا. واليوم يُنتج المصنع كميات كافية من السلال لتلبية الطلب المتزايد في مواسم الحصاد المختلفة، ومع أن نحو 50% من المواد الخام لا تزال تُستورد، إلا أن هناك توجهًا جادًا نحو الاكتفاء الذاتي والاعتماد الكلي على الصناعة المحلية.

الإقبال على هذه السلال ازداد مع مرور الوقت، حيث أثبتت كفاءتها في مختلف المحافظات، وأصبحت خيارًا مفضلًا لدى المزارعين والمصدرين. ورغم أن الترويج الإعلامي لا يزال بحاجة إلى تعزيز في بعض المناطق، حيث لا تزال الفكرة جديدة، يُعوّل على الجمعيات الزراعية التعاونية أن تلعب دورًا مهمًا في توسيع نطاق استخدامها، سواء عبر التوعية أو توفيرها وتمويلها من خلال قروض مجتمعية. اليوم، تتوفر هذه السلال في العديد من المحافظات اليمنية، وتُستخدم في المزرعة، والأسواق، ومراكز التعبئة، والتغليف، والتصدير.

لقد تحولت من مجرد صناديق بلاستيكية إلى أداة استراتيجية تدعم سلسلة القيمة الزراعية من المزرعة إلى المستهلك.

إنها قصة نجاح وطنية تؤكد أن الحلول لا تحتاج أن تكون مستوردة أو باهظة؛ أحيانًا يكفي أن نُصغي لما يقوله المزارع في حقله، وأن نستجيب لحاجته الفعلية، فنصنع له أداة تحفظ تعبه، وتزيد دخله، وتحمي محصوله من التلف. السلال الصغيرة كانت إحدى تلك الاستجابات الذكية، التي قد تبدو بسيطة، لكنها صنعت فرقًا كبيرًا في حياة الآلاف من المزارعين، وفي مستقبل الزراعة اليمنية.

أيام المعالم	المعالم الزراعية						المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها					
	المعلم	من		إلى			إسم المنزلة	تدخل من يوم		تخرج منها في يوم	
13	سهيل	1	أغسطس	13	أغسطس		الطرف	28	يوليو	9	أغسطس

يقول علي ولد زايد:

إِذَا دَخَلْ سُهَيْلْ أُدّخُلْ لِلْحَبْلَةْ مِنْ حُوَيْلْ

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

فيما يتعلق بالفواكه، هناك أنواع ممكن، أنواع أخرى من الثمار كذلك، ممكن زراعتها في البلد، وأن تكون ذات محصول وفير، وأن يترتب عليها تغيير لواقع الناس المعيشي، وتُوفِّر ما يحتاجه الناس ويستوردونه من الخارج.

السيد القائد/ عبدالملك الحوثي

السبت 15 صفر 1447هـ | 9 أغسطس 2025م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 122

www.agri-yemen.net agri-yemen Yemen_Books

بريد المزارعين

أجاب على الأسئلة الدكتور محمد الضوراني

السؤال الأول:

أحد مربي الثروة الحيوانية:

أرسل صورة لبقرة تعاني من ورم في البطن، ويسأل: ما هو المرض؟ أسبابه؟ الوقاية والعلاج؟

المرض الظاهر في الصورة هو داء النوكارديات، وهو مرض بكتيري مزمن يصيب الأبقار، خاصة في الجلد ومنطقة الضرع. تعيش البكتيريا المسببة في التربة والمياه.

أسباب الإصابة:

- سوء النظافة في الحظيرة.
- دخول البكتيريا عبر الجروح أو أدوات الحلب والحقن الملوثة.
- انتقال العدوى بين الأبقار عند الحلب دون تعقيم.

الأعراض:

- أورام متقرحة وصلبة تحت الجلد، تحتوي على صديد.

العلاج:

- استشارة بيطرية ضرورية لتشخيص الحالة بدقة.
- مضادات حيوية قوية وطويلة المدى، تُحدّد من قبل الطبيب (مثل: التريميثوبريم-سلفا أو الأميكاسين).
- تدخل جراحي أحيانًا لتفريغ الصديد.
- العزل والنظافة ضروريان لمنع العدوى.

تحذير:

المرض قد ينتقل إلى الإنسان، لذا يجب استخدام القفازات وغسل اليدين جيدًا بعد التعامل مع الحيوان.

السؤال الثاني:

أحد مربي الثروة الحيوانية أرسل صورة لعجل مصاب بالإسهال، ويقول:

"العجل بدأ يظهر دمًا مع البراز، ما هو المرض وأسبابه وكيف أتعامل معه؟"

التشخيص المبدئي:

وجود إسهال دموي هو مؤشر خطير يتطلب تدخلاً عاجلًا، وتشير الأعراض إلى أحد الأسباب التالية:

الأسباب المحتملة:

- الإصابات البكتيرية (مثل: الإي كولاي، السالمونيلا).
- الكوكسيديا: طفيليات تصيب الأمعاء وتسبب إسهالًا دمويًا.
- عدوى فيروسية (روتا أو كورونا)، مع عدوى بكتيرية ثانوية.
- تغير مفاجئ في نوع الحليب أو العلف.

خطوات التعامل مع الحالة:

1. عزل العجل المصاب لحماية بقية القطيع.
2. استدعاء الطبيب البيطري فورًا لتشخيص الحالة بدقة ووصف العلاج المناسب (مضادات حيوية أو أدوية مضادة للطفيليات).
3. تعويض السوائل: إعطاء محلول معالجة الجفاف (إلكترولايت) بين وجبات الحليب.
4. تقليل الحليب مؤقتًا أو استبداله بالإلكترولايت لبضع وجبات حتى تهدأ الأمعاء.
5. الاهتمام بالنظافة: تنظيف مكان العجل والتخلص من البراز باستمرار لمنع تفشي العدوى.

تنبيه هام:

لا تستخدم أي أدوية أو مضادات بدون استشارة الطبيب البيطري، لأن العلاج الخاطئ قد يزيد الحالة سوءًا.

تنويه الصحيفة تستقبل أسئلة واستفسارات المزارعين على الرقم التالي: 782 222 198

وزارة الزراعة و الثروة السمكية والموارد المائية تعلن فتح موسم اصطياد الحبار في البحر الأحمر

#الإعلام_الزراعي_والسمكي | خاص

أصدرت وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية القرار الوزاري رقم (3) لسنة 1447هـ بشأن فتح موسم اصطياد الحبار في البحر الأحمر من المياه البحرية للجمهورية اليمنية، ابتداءً من يوم الأربعاء 12 صفر 1447هـ الموافق 6 أغسطس 2025م.

وكلّف القرار الهيئة العامة لأبحاث علوم البحار والأحياء المائية بتنفيذ نزولات ميدانية لتحديد مواقع الأخوار والمناطق الضحلة، ومتابعة حالة تواجد صغار الحبار خلال فترة الموسم. كما شدد على منع الصيد في الأخوار والمناطق الضحلة حفاظًا على المخزون البحري، مع التأكيد على اتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحق المخالفين.

كما أوضح القرار أن قطاع الثروة السمكية سيتولى، بالتنسيق مع الهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر الأحمر والهيئة العامة لأبحاث علوم البحار والأحياء المائية والسلطة المحلية بمحافظة الحديدة، إعداد وتنفيذ خطة طوارئ شاملة لإدارة مخزون الحبار وضمان استدامته.

ويأتي هذا القرار في إطار الجهود الحكومية لتنظيم عمليات الصيد، والحفاظ على الثروات البحرية، وضمان استغلالها بشكل أمثل يدعم الاقتصاد الوطني ويحمي حقوق الأجيال القادمة.

وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

العناية والاهتمام بالفواكه

تُعدّ الفواكه من أجلّ النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، لما تحمله من فوائد غذائية وصحية، إضافةً إلى متعتها ومذاقها الطيب. وقد أودع الله فيها تنوعًا في الألوان والطعم والفائدة، مما يجعل العناية بها ضرورة دينية وتنموية واقتصادية.

وقد حبا الله اليمن بتنوع بيئي ومناخي نادر، أهلها لزراعة أجود أنواع الفواكه ذات الجودة العالية والمذاق الفريد، كالعنب، والرمان، والتفاح، والمانجو، والبرتقال، والجوافة، والخوخ، وغيرها. وهو ما يصدق عليه قول الله تعالى: ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾.

ولا تكتمل العناية بالفواكه دون الاهتمام بعمليات الحصاد وما بعدها، من القطف في الوقت المناسب، والفرز، والتعبئة، والتغليف، والتخزين، والتسويق. فكل مرحلة تسهم في الحفاظ على جودة الثمار وزيادة قيمتها.

كما أن استغلال الفائض من الإنتاج في الصناعات الغذائية، كالعصائر والمربيات والمجففات، يحقق فائدة اقتصادية، ويوفر فرص عمل، ويُقلل من الهدر.

ومن ضمن حلقات العناية المتكاملة بالفواكه، يأتي جانب التسويق الداخلي والتصدير الخارجي، الذي يُعدّ من أبرز العوامل المؤثرة في نجاح هذا القطاع. فحُسن التسويق يضمن وصول الفاكهة إلى المستهلك بالمظهر اللائق، والتعبئة الجذابة، والسعر العادل. كما أن اعتماد البيع بالوزن هو الطريقة الأمثل لحفظ حقوق الجميع: المزارع، والمسوق، والمستهلك.

وقد جاءت توجهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي – يحفظه الله ويرعاه – لتؤكد على أهمية الشكر والتذكر لنعمة الفواكه ورعايتها،والعناية بها، ومعاملات الحصاد و ما بعد الحصاد، والتسويق، لما لذلك من أثر في تحسين الواقع المعيشي، وتعزيز الأمن الغذائي. ونحن نعيش اليوم موسم حصاد العنب، والرمان، والتفاح،،والتمور، والفرسك، وغيرها من الفواكه التي تملأ الأسواق، وهو ما يستوجب حسن التدبير، وعدم الاستعجال في القطف، واتباع الممارسات الصحيحة في التسويق.

وكذلك من الشكر لنعمة الفواكه التوسع في الصناعات التحويلية القائمة عليها والذي يمثل فرصة حقيقية للنهوض بالزراعة، وزيادة الدخل، ورفد الاقتصاد الوطني، وخفض فاتورة الاستيراد من العصائر.

وتبقى الفواكه واحدة من أعظم النعم التي وهبها الله لنا، وعلينا أن نحسن رعايتها كما ينبغي، والاستفادة منها اقتصاديًا. ومن خلال الوعي، والتخطيط، والتسويق الجيد، نستطيع تحويل هذه النعمة إلى رافعة تنموية تليق بخصوبة اليمن وجودة ثماره

*وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية